فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق جماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الخامس الأدبي

أ. د إسماعيل موسى حميدي كلية التربية – الجامعة المستنصرية
الطالب ثائر علي جلوب كلية التربية – الجامعة المستنصرية
thaeralijlob@uomustansiryah.edu.iq

مستخلص البحث
يهدف البحث الحالي إلى:
بناء استراتيجية مقترحة قائمة على توظيف جماليات التشكيل اللغوي لطلّاب الصف الخامس الأدبي. , وتعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على توظيف جماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي لدى طلّاب الصف الخامس الأدبي, وللوصول إلى أهداف البحث؛ أتبع الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي في إجراءات بحثه، إذ بنى الباحث استراتيجيةً مقترحة لتدريس مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، من أجل تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التذوق الأدبي .

Abstract
The current research aims to: Develop a proposed strategy based on employing the aesthetics of linguistic formation for fifth-grade literary students, Determine the effectiveness of the proposed strategy based on employing the aesthetics of linguistic formation in developing literary appreciation among fifth-grade literary students, To achieve the research objectives, the researcher employed both descriptive and experimental methodologies in the research procedures. The researcher developed a proposed strategy for teaching literature and texts to fifth-grade literary students in order to determine the effectiveness of the proposed strategy in developing literary appreciation.

المبحث الأول:
مشكلة البحث:
إنّ اللغة العربية من اللغات الغنية بجماليات التشكيل الفني والأسلوبي، وهي لغة تملك من القدرات التعبيرية ما يجعلها أداة رئيسة في تنمية الوعي الجمالي والتواصل الشفهي لدى المتعلمين، ولا سيما في المرحلة الإعدادية الأدبية التي يفترض أن تكون مجالاً لصقل الذوق الأدبي وتطوير مهارات التحدث. غير أن الواقع التعليمي في هذه المرحلة يكشف عن جملة من المشكلات والصعوبات التي تعيق هذا الدور الجمالي والتعبيري، وتفرغ العملية التعليمية من محتواها الإبداعي

يعاني طلاب الصف الخامس الأدبي من ضعف واضح في مهارات التذوق الأدبي، إذ يفتقرون إلى الوعي الكافي بجماليات النصوص، والعلاقات الفنية بين مفرداتها وتراكيبها. كما أن قدرتهم على التحدث بلغة أدبية سليمة ومنظمة تعاني من الاضطراب سواء في التعبير الشفهي داخل الصف، أم في مواقف التواصل الخارجي ,وتتعدد أسباب هذا القصور ولعل من بينها ضعف الخلفية اللغوية والأدبية نتيجة لأساليب التدريس التي تعتمد على التلقين والحفظ دون تنمية الحس الفني أو القدرات التعبيرية , وجمود البيئة الصفية، إذ تسودها الرتابة وتفتقر إلى التفاعل الحر مع النصوص أو فرص التعبير الشفهي , وعدم التشجيع على التحدث في الصفوف الأدبية، نتيجة ضعف العناية من قبل المدرس بمهارات التعبير الشفهي كأحد مخرجات اللغة, و فصل البلاغة والتشكيل عن التذوق، إذ تدرس البلاغة كتقنيات مجردة، دون ربطها بالمتعة الفنية التي تثيرها في نفس المتعلم, و سيطرة النزعة الإمتحانية التي تحول النصوص إلى مادة اختبارية تفتقر إلى الإبداع أو الحس الجمالي , ونقص تأهيل بعض المعلمين في مجالات التذوق والتعبير الجمالي، ما ينتج أساليب تدريس جامدة تركز على البناء القواعدي دون التكوين الفني, و غياب الاستراتيجيات التعليمية التي تدمج بين مستويات التشكيل اللغوي الفني ومهارات التذوق والتحدث في الممارسات الصفية.

ومما يعزز وجود الضعف لدى الطلاب في عملية التذوق والتحدث هو وجود العديد من المؤشرات الواقعية استطاع الباحث تشخيصها من طريق مزاولة مهنة التدريس لسنوات عدة للمادة والمرحلة الدراسية المستهدفة , ومن هذه المؤشرات, الشكوى المستمرة من المدرسين من عملية العزوف عن قراءة النصوص بشغف أو تفاعل من قبل الطلاب ,ضعف القدرة على التحدث الشفوي أثناء المناقشات الصفية, الضعف الواضح في عملية توظيف الجوانب البلاغية والجمالية في عملية فهم النصوص , فضلاً عمّا اظهرته الدراسات العراقية الحديثة من العناية المتزايدة في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتحدث لدى طلاب المرحلة الإعدادية من طريق توظيف استراتيجيات تعليمية متنوعة مثل دراسة (الحمراني,٢٠٢١) ودراسة (العقابي ,٢٠٢٢) ودراسة (حسن,٢٠٢٤) وقد بينت هذه الدراسات ونتائجها وجود قصور واضح وجلي في الأساليب التقليدية المعتمدة في تدريس مادة الادب, مما ألقى بظلاله على الطلاب من حيث ضعف التفاعل والتناغم مع النصوص الادبية مما أظهر ضعفاً واضحاً في تطبيق المهارات التذوقية و التعبيرية والشفوية.

أمام هذا الواقع، تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في آليات تدريس اللغة العربية، من خلال استحداث استراتيجية تعليمية مقترحة تُبنى على وفق جماليات التشكيل اللغوي، وتعمل على توظيفها وظيفيًا وجماليا في سبيل تنمية التذوق الأدبي والتحدث لدى الطلبة، وذلك من خلال تصميم خطوات تعليمية تستثير الحس الجمالي، وتنمي القدرة على التعبير الذاتي الشفهي، وتحفز الطلبة على التفاعل الحر والذكي مع النصوص,

أهمية البحث:

يمكن إيجاز أهمية البحث الحالية بالنقاط الآتية :

١- التربية : إنها تساهم في ترميم الشخصية وخلق شخصية متوازنة وواعية بالجمال الفكري واللغوي, وهي تعمل على ترسيخ القيم التربوية , وانعاش وعي الطلاب الجمالي.

٢- اللغة : تظهر لنا امكانيات اللغة التعبيرية, وثراء تراكيبها واساليبها , مما يمنح الطلاب الابداع والمرونة في استعمال اللغة, فضلا عن انها تنمي مهاراتهم اللغوية وقدراتهم التعبيرية

٣- اللغة العربية : تظهر لنا خصوصية لغتنا العربية من حيث تنوع مستويات التعبير وجماليات البيان وهذا بدوره يشعر الطالب بضرورة الانتماء والتعمق في البحث عن أرثها البلاغي والتركيبي والصوتي

٤- تفتح أمام الطلاب آفاقاً رحبةً لفهم النص الابداعي في ضوء عناصره اللغوية المشكّلة له , وتساهم في إنارة البعد الجمالي للتجربة الأدبية

٥- توظيف التشكيل اللغوي بناء الخطاب الأدبي وقراءته: فهو وسيلة لإنتاج المعنى , وتشيّد الايقاع , وتكثيف الدلالة, فضلاً عن إنه عنصر مهم في تكوين الرؤية الفنية للنص, ويمنح الطلاب القدرة على ادراك العلاقة بين الشكل والمضمون.

٦- للتذوق الأدبي : تسعى لتنمية ملكة التذوق الأدبي والفني لدى الطلاب من طريق التدرب على اكتشاف الجمال المنظوي تحت تراكيب النص وصوره, كما يساهم في رفع مستوى الوعي الجمالي والفني للنص.

ثالثاً : أهداف البحث:

تهدف دراستنا الحالية إلى :

١- بناء استراتيجية مقترحة على وفق جماليات التشكيل اللغوي لطلاب الصف الخامس الأدبي .

٢- تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على جماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

رابعاً : فرضيات البحث:

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق الأدبي البعدي

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي في الاختبارين القبلي والبعدي للتذوق الأدبي .

٣- لا توجد فاعلية لجماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي.

خامساً : حدود البحث:

تتحدد البحث الحالية بما يأتي:

١- الحدود المعرفية : موضوعات الأدب والنصوص من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس الاعدادي في جمهورية العراق, الجزء الأول.

٢- الحدود البشرية : طلاب الصف الخامس الأدبي.

٣- الحدود المكانية : المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحكومية في مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة.

٤- الحدود الزمانية : الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥ م- ٢٠٢٦ م.

سادساً : تحديد مصطلحات البحث :

❖ الفاعلية :

لغةً:

الاصل اللغوي لها هو الفعل(فعل) كناية عن كل عمل متعدٍّ أو غير متعدٍّ , والاسم الفِعل , والجمع الفِعال . والفَعال هو الكرم وهو اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه , والفَعال فعل واحد في الخير والشر(ابن منظور,٢٠٠٣ :مادة ف . ع. ل)

اصطلاحاً:

- حسين : القدرة على إحداث النمو والتطور الايجابي المقصود بمجموعة ضوابط منطقية لتحقيق الاهداف المنشودة وتزداد بتزايد درجة التطابق بين الاهداف المحددة والنتائج المتحققة (حسين, ٢٠١٥: ١٥)

التعريف النظري :هي امكانية تحقيق النتائج المرغوبة مع مراعاة أن تكون هذه النتائج مفيدة ومطابقة لما تم التخطيط له مسبقاً أو هي الوصول إلى الأهداف بأفضل وسيلة ممكنة.

التعريف الاجرائي: ما يظهره الطالب من تفاعل عند انجازه مهمةٍ تعليميةٍ أو نشاطٍ صفي يحقق من طريقه هدفاً تعليمياً حدد مسبقاً بأقل جهدٍ ممكنٍ

❖ الاستراتيجية:

في الأصل هي كلمة يونانية معناها (stage) وتعني (فن الحرب) اي القدرة على وضع الخطط وادارة القتال في ساحة المعركة (أبو رياش , واخرون, ٢٠٠٩ : ١٨)

الخزاعلة وآخرون :مجموعة من اجراءات التدريس المعدة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستعمالها في اثناء تنفيذ التدريس , بما يحقق الاهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة وبأعلى درجة من الاتقان وفي ضوء الامكانات المتاحة .(الخزاعلة وآخرون, ٢٠١١ : ٢٥٧)

التعريف النظري: هي تصورٌ شاملٌ يسعى المعلم من طريقه تحديد الكيفية التي يقدم بها المحتوى , واختيار نوعية الأنشطة , وطريقة التوظيف للوسائل التعليمية , بما يضمن تفاعل الطلاب وفهمهم للموضوع.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة خطوات عملية ينفذها المعلم داخل الصف الدراسي معتمداً أسلوباً منطقياً ومتسلسلاً في عرضه للموضوع تحقيقاً للأهداف التعليمية المعدة سلفاً.

❖ الجمال:

لغةً: الجمال في اللغة هو الحُسن في الخُلُق والخلق , وأجمل في الطلب : اتّأد واعتدل فلم يفرط , والشيء : جمعه عن تفرقه . والحساب : ردّه إلى الجملة. والصنيعة: حسّنها وكثّره(الفيروز آبادي, مادة الجمل)

الجماليات: هي مفردة مشتقة من الكلمة اليونانية " آيستيسيس" (Aisthesis) والتي تعني :الإحساس والشعور(موران, ٢٠١٩ :١٥)

اصطلاحاً:

إلياس , قصاب : "العلم الذي يعنى بدرجة ونوعية الجمال في الأعمال الفنية"(إلياس وقصاب, ١٩٩٧ :٣١٧)

التعريف النظري: علمٌ يعنى بالتوافق بين الشكل والمضمون , وطريقة التناسق والانسجام بين العناصر المكونة للأشياء ما يبعث السرور والراحة في النفس.

التعريف الإجرائي: هو مجموعة من المظاهر والعلامات التي بالإمكان أن تلاحظ وتقاس في الواقع الخارجي تدلل على الشعور بالجمال ووجوده كـ(انسجام الكلمات في النص الشعري, وتناسق الألوان في اللوحة الفنية وغيرها)

❖ التشكيل اللغوي :

لغةً: إن اصل كلمة التشكيل ورد في كتاب العين" الشَّكلُ" غنج المرأة, وحسن دلها و(يقال) : إنها لشكلةٌ مشكّلةٌ : حسنة الشّكل . والشكل: المثل , يقال : هذا على شكل هذا ,أي : على مثل هذا. وفلان شكل فلان ,أي : مثله في حالاته (الفراهيدي, مادة شكل:٢٩٥)

اصطلاحاً:

- فلفل : هو عملية إبداعية توّظف فيها البنى اللغوية لتوليد دلالات جديدة تتجاوز الاستعمال التقليدي للغة(فلفل , ٢٠١٣ : ٢٤)

التعريف النظري :هو الطريقة الإبداعية الجميلة في استعمال اللغة بأسلوب فني يمنحها القدرة على تجاوز نقل المعنى الحرفي المباشر, وصولاً إلى التعبير عن الافكار والمشاعر بأسلوب يهدف إلى الاثارة والمتعة الجمالية لدى الطالب وإيصال المعنى بعمق أكبر.

التعريف الاجرائي: هي الممارسات العملية التي يقوم بها المبدع (الطالب) عند صياغة نص أدبي أو محاولة تذوقه.

❖ التذوق:

لغةً : التذوق مصدر للفعل (ذاق) ذاق الشيء يذوقه ذوقاً وذواقاً , والمذاق : طعم الشيء , والذواق : المأكول والمشروب , وذقت فلاناً وذقت ما عنده إذا خبرته, وتذوقته ,ذقته شيئاً بعد شيء, (ابن منظور, ٢٠٠٠ : ٤٨٤)

- حبوش :"عملية تحليل وتفسير للنص الأدبي؛ لإصدار الاحكام عليه بالجودة والرداءة وذلك من طريق تقمص الشخصيات والمعايشة الحقيقية للأحداث الموجودة في العمل الأدبي "(حبوش, ٢٠١٧ :١٤٥)

التعريف النظري : القدرة على إدراك مواطن الجمال الفني في النص الأدبي وفهم ما يتضمنه من معانٍ ودلالات , تمنح المتلقي الشعور بجمال الصور البلاغية والأساليب التعبيرية المستعملة في النص.

التعريف الإجرائي: ما يظهره الطالب من ممارسات عملية أثناء قراءة النص الأدبي لفهم جماله وتقدير قيمته.

المبحث الثاني
جوانب نظرية

❖ - قراءات النص الأدبي:

مقدمة

إن التحليل الاسلوبي يستند على مستويات متعددة لغرض تحليل النص الأدبي ولعل من أهمها النحو بكل ميادينه , المستوى الصوتي والتركيبي والدلالي , فالصيغ النحوية والتركيبية هي أساس الأسلوب , فالمحلل يقوم بتحليل العناصر اللغوية المنتقاة من قبل المبدع , ثم يشرحها ويفسرها كونها توجز مقاصد المبدع .

فعملية التحليل هي عملية قائمة على كشف عوالم النص وتجلياته وفك رموزه ولا تتم هذه العملية إلا من طريق التركيز على جوانب النص اللغوية وتراكيبه النحوية مع العناية بالجوانب الصوتية والدلالية له. ولأجل تحقيق ذلك حدد (عبد المطلب) نقلاً عن (السمري) أن هناك ثلاث قراءات تكشف آلية التحليل الأسلوبي هي:

الاولى: القراءة الجمالية: وهذه تستند على كيفية التعامل مع البنى التركيبية وقياس مدى تخلصها من الطابع العام والارتقاء إلى مستوى الأدبية.

الثانية : القراءة التأويلية: وتبدأ عملها من منطقة المفردات المعجمية وردها إلى رموزها المباشرة وغير المباشرة , وتحديداً في الخطاب الشعري الذي أصبح مثقلاً بالرموز والأساطير, ومشحوناً بالإسقاطات مما يتيح للدوال ان تتخلص من دلالتها المعجمية والامتلاء بدلالات جديدة تناسب التجربة الحديثة وما تتميز به من عمق وثراء.

الثالثة: القراءة الاسترجاعية: وهي التي تبدأ حركتها برصد البنى الرئيسة في الخطاب ثم ترتد منها - في وعي- إلى مردودها السابق قديماً وحديثاً (السمري , ٢٠١١ :٢٦٢).

ويرى الباحث أن القراءات الثلاث تركز على التدرج في قراءة النص فالأولى تسعى إلى البحث عن عناصر اللغة التي اشتمل عليها النص لأجل الوصول إلى تحقيق التجربة الأدبية واكتشاف الجمال السائد فيه من طريق التعامل الواعي مع البنية التركيبية للنص فهي قراءة استكشافية للنص.

أما الثانية فهي القراءة التي تبحث عن التخلص من المعنى المعجمي الجامد للمفردات وصولاً إلى فضاءات المعنى الرحب مفتشةً عن معانٍ جديدة تنسجم مع التجربة الأدبية الحديثة لتعطي دلالات من شأنها محاكاة الحداثة في قراءة النص , فهي قراءة تأملية للنص.

والقراءة الثالثة فهي قراءة تسعى إلى ربط الخبرات الحالية بالخبرات السابقة والإفادة من بنى النص الرئيسة التي تعد بمثابة العامل المساعد لإبداع المعنى , فهي قراءة إبداعية

❖ الاستراتيجية المقترحة:

كثيرةٌ التحديات التعليمية في عصرنا الحالي الذي ينماز بالسرعة والحداثة , مما يحتم على التربويين الجدية في تجاوز النماذج النمطية والتقليدية في تصميم استراتيجيات التعلم والتعليم, ومحاولة اكتشاف طرائق وصيغ تعليمية يكون بمقدورها صناعة وتحقيق التفاعل مع تعقيدات المتعلم المعاصر, والسعي لإيجاد بيئات تعلمية وتعليمية مناسبة لما يشهده الحاضر والمستقبل من تحولات, فالواجب على المتخصصين تقديم استراتيجيات تعليمية توصف بأنها هيكل حيوي متكامل يمناز بالمرونة والعمق والتأثير بعيداً عن الجمود.

فالتربويون ينظرون إلى أن الاستراتيجية مفهوم معنوي لا يمكن لأي شخص رؤيته أو لمسه , وانها عبارة عن ابتكار من خيال الأفراد بغض النظر عما إذا كانت هذه الاستراتيجية تمثل أهدافاً لتنظيم السلوك المستقبلي قبل أن يحدث , أو أنها أنموذج يصف سلوك حدث أو يحدث الآن.

فالاستراتيجية كما يراها (زاير , وآخرون) مجموعة الخطط الموضوعة والمستقاة لتطوير العملية التعليمية بنحو عام , وتوضع عادةً لمدة طويلة قد تصل إلى سنوات عدة, فهي خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المدرس والمتعلمون؛ لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي .(زاير ,وآخرون, ٢٠٢٤ :٣٢)

❖ **عناصر الاستراتيجية** :

ينظر التربويون إلى الاستراتيجية على أنها عبارة عن سلسلة من الإجراءات المقننة والمخطط لها تعمل على تحقيق هدف عام أو مجموعة من الأهداف الخاصة.

وتتكون الاستراتيجية من أربعة عناصر أساسية كما يراها (عطية) نقلا عن المسعودي وآخرين هي :

العنصر الأول :الأهداف: تعد الأهداف القاعدة التي ينطلق منها أي نشاط تعليمي تحدد المسار الذي تسلكه استراتيجية التدريس تنظيراً وتطبيقاً بحيث تلائم الأهداف المختارة قدرات المتعلمين العقلية والانفعالية والنفس حركية .

العنصر الثاني :المحتوى: تحليل محتوى المادة التعليمية إلى مضامينها من الحقائق والمفاهيم والمهارات والمبادئ والاتجاهات الأساسية مع مراعاة الانتقال من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب لمحاكاة قدرات الطالب العقلية.

العنصر الثالث: الأنشطة: الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المعلم أو المتعلم من أجل الوصول إلى هدف ما وهذا يشير إلى أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها وله هدف يسعى لتحقيقه ويحتاج إلى تقويم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق الهدف المراد بلوغه.

العنصر الرابع: التقويم: ويشتمل على استراتيجيات متنوعة منها الواقعي لتطوير المهارات الحياتية الحقيقية وتنمية الأفكار والاستجابات الخلاقة الجديدة والتركيز على العمليات والمنتج في عملية التعلم والتعليم. (المسعودي ,وآخرون, ٢٠١٥ : ١٧)

وقدّم مختبر التعليم والتعلم (Teaching &Learning Lab, 2017) في الولايات المتحدة الأمريكية، تعريفاً لاستراتيجية التدريس على أنها عبارة عن طريقة لصنع القرارات المتعلقة بمادة دراسية معينة، أو صف من الصفوف الدراسية، أو حتى للمنهج المدرسي بأكمله، بحيث يتم البدء بتحليل المتغيرات الأساسية في الواقع التدريسي. وتشمل هذه المتغيرات في العادة خصائص المتعلمين والأهداف التعلمية، والأمور التدريسية المفضلة لدى المعلم. وما أن يتم تحليل هذه المتغيرات، حتى تكون القرارات قد اتخذت بخصوص المعلومات المتعلقة بكل من محتوى المقرر الدراسي الملائم، وطرق التدريس الأنسب، وإجراءات التقويم الأفضل، وغير ذلك من العناصر الأخرى المهمة.

❖ **الاستراتيجية الحيوية (الفعّالة):**

إن الاستراتيجية التعليمية يجب أن تبتعد عن الخط التقليدي لرسمها القائم على استعمال الانماط الجامدة, لتشق لها طريقاً ينبض بالحيوية داخل المواقف التعليمية وتتسم بأنها منظومة متكاملة تتعالق فيها ابعادها المعرفية والسياقية والوجدانية, متجاوزةً الوصف بأنها مجرد تقنية تعليمية, وان تتمتع بالمرونة في الاستجابة لتحولات التعليم , وقدرتها على إحداث أثر تعليمي مستدام يمكن قياسه وله صلة بحاجات المتعلم الحقيقية , فلذا يجب أن تشتمل الاستراتيجية على خصائص تجعلها قادرةً على تلبية تلك الحاجات , ومن الخصائص ما يأتي:

الخصيصة الاولى : البصمة التعليمية أو الأثر التعليمي للاستراتيجية:

تستند العملية التعليمية إلى العديد من المؤشرات النوعية ذات التأثير العميق والمستدام في ذهنية المتعلم وعقله وسلوكه الاكاديمي الذي تحدثه الاستراتيجية, ويمكن ان نلاحظ هذا التأثير من طريق ما يأتي:

- إنها تتخطى حدود التحصيل اللحظي لتلامس الجوانب المعرفية والوجدانية والنفس حركية, مما ينتج أثراً تربوياً طويل الامد.

- إنها تسعى إلى ترسيخ التعلم ذي المعنى من طريق جعل المتعلم مشارك نشط في بناء المعرفة , لا مجرد متلقٍ سلبي لها , وإلى هذا المعنى أشار (عطية) بقوله إنها يجب أن تثير أفكار الطلبة ودوافعهم نحو التعلم وذلك للتأسيس إلى مشاركة فاعلة بين أطراف العملية التعليمية. (عطية, ٢٠٠٩: ١٣٨)
- إنها تسعى إلى إحداث نقلة نوعية في طريقة تلقي المحتوى, بحيث تنقل المتعلم من تلقي المعرفة (النظري) الخطي إلى الممارسة النشطة والتجريب والاستكشاف, مساهمة في إعادة تشكيل البصمة التعليمية وجعلها أكثر تفاعلاً وعمقاً لدى المتلقي, ومحفزةً لتفكيره , ومرسخةً للمفاهيم, ومساهمةً في تعزيز الدافعية الذاتية له.

فعملية التدريس اليوم أصبحت تمثل فن إحداث التعلم , إذ يقوم المدرس بتوجيه المتعلمين إلى القيام بأنشطة تعليمية يحصلون من طريقها على المعلومات بأنفسهم من طريق التفاعل مع المواقف والبيئات التعلمية المناسبة, ويتحقق ذلك باختيار استراتيجية مناسبة تساعد على ايجاد متعلم إيجابي نشط قادر على الاعتماد على نفسه وواثقاً بها لأجل الوصول إلى الأهداف الموضوعة (الطناوي, ٢٠١٣: ١٦٧)

الخصيصة الثانية : التفاعلية أو(ديناميكية التفاعل)

أن أهم ما يميز الاستراتيجية هو قدرتها على تحفيز التفاعل داخل غرفة الصف , سواء بين الطالب والمعلم أو بين الطلاب أنفسهم, فالتفاعلية " هي دراسة الكيفية التي تمكّن الاستراتيجية من فك قيود الجمود التعليمي ونقل الصف إلى فضاء نشط للمشاركة, بعيداً عن حشو المعلومات بالتلقين. وإلى هذا المعنى قد أشار (سعادة) بقوله:" أن حدوث التفاعل النشط يعتمد على التخطيط الدقيق من جانب المعلم , والتعاون الوثيق من جانب الطلبة, فهما عاملان مهمان في توفير الظروف لحدوث هذا التفاعل من أجل تحقيق أهداف تعليمية تعلمية منشودة"(سعادة, ٢٠١٨: ٤٥)

ولكي يعزز هذا التفاعل يجب استعمال اللغة التي هي الوسيلة للفهم وتوسيع مدارك المتعلم؛ لأنها لا تعد مجرد اداة تواصل فحسب , بل إنها بنية فكرية منظمة للتعلم

ويرى الباحث إن التفاعلية تظهر أذا حققت نسب عالية من المشاركة الصفية , وكذلك عندما تزداد المبادرات الفردية, وطرح الاسئلة التي تنماز بالعمق من قبل المتعلمين , كل هذا وغيره هو مؤشر على أن دور المتعلم قد تحول من المتلقي السلبي إلى المشارك الفاعل في الإنتاج المعرفي .

الخصيصة الثالثة: البنية أو هندسة وتخطيط المعرفة:

وتشير إلى البناء الداخلي للاستراتيجية التعليمية التي تعمل على تنظيم المحتوى المعرفي وتقديمه للمتعلم بأسلوب يسهم في بناء الفهم المنظم والمترابط والمرن القابل للنقل إلى سياقات جديدة, بحيث لا تكون مقتصرة ومنحصرة على عرض المعلومات, وانما تسعى إلى ايجاد تصميم معرفي مدروس يراعي العلاقات بين المفاهيم, ويسعى ايضاً إلى توظيف أدوات تنظيمية من قبيل المقارنات البنائية والتسلسل الهرمي للمفاهيم وغيرها.

إن تنظيم المعرفة البصرية والمفاهيمية يحفز التفكير المجرد , ويكّون روابط منطقية بين المفاهيم, فالطالب لا يتلقى المفاهيم بشكل عشوائي, وانما يتعلم كيف يصبح مصمماً ومعماراً معرفياً متماسكاً يربط التعلم الحالي بالسابق .(قطامي, ٢٠١٦ : ٣٤٦)

لذا فإن هندسة المعرفة لها دور فاعل في تعزيز قابلية التذكر وكذلك التحول المعرفي, فهي تسعى لأن تجعل الطالب قادراً على توظيف المعلومة في مواقف جديدة وغير مألوفة لا مجرد حافظ لها من أجل تخطي الاختبار, وهذا بدوره يجعل التعلم أكثر عمقاً وتأثيراً.

فهندسة المعرفة لها دور كبير في تثبيت التعلم من طريق عرض المادة العلمية في ثوبٍ جديدٍ, وذلك بعد أن تكون قدمت من قبل وتم تكاملها ويستعمل في ذلك وسائل التعليم المختلفة لتشجيع الطلاب على استرجاع الخبرات السابقة وربطها بالخبرات الجديدة(سليمان, ٢٠٠٠: ٣٤)

الخصيصة الرابعة: قابلية قياس الأثر التعليمي:

يجب أن تتمتع الاستراتيجية التعليمية بقابليتها على التعرف وقياس التأثير في مخرجات التعلم, من طريق رصده وتتبعه باستعمال أدوات القياس والتقويم الكيفي والموضوعي, فهي لا تهدف إلى إحداث

تأثيرات شعورية أو سلوكية آنية مؤقتة , وإنما هدفها الحصول على نتاجات تعليمية ملموسة قابلة للقياس على مستوى الأداء الأكاديمي والمهارات التفكرية والكفاية التربوية.
فالقياس في التعليم يوفر البيانات الرقمية التي تمكننا من تقدير سلوك الطلاب, وبه نستطيع الحصول على خصائصهم , وتحديد قدراتهم , وميولهم , وانجازاتهم .(عطية ,٢٠٠٩ :٥٣)
فقياس الاثر التعليمي يتم بطرائق عدة منها:
أ- اختبار الأداء: وهو يقيس القدرة على تطبيق المعرفة في مواقف تعليمية جديدة
ب- الملاحظة الصفية: تساهم في رصد وتحديد السلوكيات التعليمية الظاهرة.
ج- الاستبانة التأملية: تساعد في رصد التغير في الميول والاتجاهات والتصورات لدى الطلاب
فالباحث يرى أن الاستراتيجية التعليمية لا تقتصر وظيفتها على ما تظهره الاختبارات من نتائج , بل لا بد لها من أن تساهم بتحولات أكثر عمقاً من قبيل ترسيخ ثقة الطالب بنفسه, وتطوير لغته الاكاديمية , واتساع أفقه المعرفي والنقدي , فهذه التحولات تظهر لنا أثر الاستراتيجية على شخصية الطالب بأكملها حتى خارج الصف الدراسي .
الخصيصة الخامسة: الاستجابة المرنة للتحولات التربوية(التكيف التربوي)
لا بد للاستراتيجية التعليمية أن تخرج من قيود الوحدات المعرفية الجامدة, وتحاول ولوج فضاء الانساق والشبكات المعلوماتية المنظمة المتفاعلة التي تم الحصول عليها مسبقاً(خبرات معرفية) وهي ليست ثابتة , وإنما مرنة ومتكيفة لأي عمليات عقلية جديدة(سليمان ,٢٠٠٠ : ١٩٧)
فالتكيف التربوي يعني قابلية الاستراتيجية على الاستجابة والتفاعل مع الاختلافات بين الطلاب من قبيل القدرات , الاساليب , الخلفيات المعرفية وانماط التعلم, فلا بد لها من عدم تبني نماذج تعليمية جامدة تعكس سلبية المتعلم, بل يجب أن تتماز بالمرونة الكافية لتجعل الطالب متكيفاً مع الواقع الصفي الذي يسوده التنوع والتعقيد. ولذلك نرى (توملينسون) نقلا بهجات قد شدد على ضرورة تنويع المحتوى والعملية والنتائج تبعاً لما يحتاجه الطالب وينجز ذلك من طريق:
- استعمال أنشطة ذات مستويات متعددة
- وضع خيارات متعددة في طرائق الاداء.
- توفير مسارات بديلة لطلاب الاحتياجات الخاصة
- اضافة تحديات لتعزيز الطلاب المتفوقين من طريق تدريب الطالب على دراسة معطيات العصر تمهيداً للتكيف معها (بهجات ,٢٠١٣ : ٤٦)
أضف إلى ذلك إن قابلية التكيف لا تقتصر على الطلاب , وإنما تشمل البيئات التعليمية المتمثلة بالانتقال من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية الحديثة ومن التعليم الجماعي إلى الفردي, وكذا يجب أن تكون الاستراتيجية مرنة في تعديل مسارات التعلم عند التنفيذ معتمدة التغذية الراجعة الفورية.
ويرى الباحث إن الاستراتيجية التعليمية لكي تصبح استراتيجية حيوية عليها أن تجعل هذه الخصائص الركيزة الأساسية في منطلقاتها الفكرية لتصل إلى تحقيق نواتج تعليمية مثمرة تضمن للطلاب الحصول مخرجات تعليمية عادلة ؛ لأنها تعالج هفوات الاستراتيجيات التقليدية, وكذلك قدرتها على إحداث تحول حقيقي في تجربة الطالب.

❖ **التشكيل اللغوي وجمالياته**

ارتبط الخطاب الأدبي ولغته بسمات عديدة, ولعل أكثر هذه السمات هي السمة الجمالية, قد تتعد الجماليات المتعلقة بمكونات العمل الفني والأدبي , فمنها جمالية الألفاظ, وجمالية التركيب أو العبارة , وجمالية الصورة , وجمالية الإيقاع , وجماليات الوصف وجماليات الانسجام والاتساق, وجماليات الأسلوب بوجه عام .
فالجمالية أو علم الجمال "هو طبيعة الاحساس الفني" أو هو شكل من أشكال التعبير أو الفن. أما الجمال فهو ما يثير فينا احساساً بالانتظام والتناغم والكمال, وقد يحدث ذلك في منظر من مناظر الطبيعة, أو في أثر فني من صنع البشر (عبد النور,١٩٧٩ : ٨٧)
فنجد (علوش) قد تناول مصطلح الجمالية في معانيها الأدبية والفنية على وجه الخصوص, فهو يرى انها تعني:

- إنها نزعة مثالية: تفتش في الخلفيات التشكيلية للإنتاج الأدبي والفني, وتختزل جميع عناصر الخطاب الأدبي بجمالياته.
- إنها نزعة جمالية: تعنى بالمقاييس الجمالية بغض النظر عن جوانب الخطاب الاخرى كالأخلاقية منطلقة من القول (الفن للفن).
- إن كل عصر ينتج جمالية معينة , لذا لا توجد جمالية مطلقة وإنما الجمالية نسبية تشارك فيها الاجيال , الحضارة , الابداع الأدبي والفني.
- من أجل تحقيق الجمالية لابد لها أن تبلغ احساس المعاصرين.(علوش ,١٩٨٥ : ٦٣)

❖ **السمات الجمالية وابعادها في الخطاب الأدبي:**

إن العمل الفني والأدبي لا يقتصر على اللغة في تحقيق الجمال ,وإنما هو نظام متكامل من العلاقات بين المعاني والإيقاع, وبين الشكل والمضمون , فضلاً عن الرمز والدلالة , فهذه العلاقات تمنح العمل الأدبي القدرة مسايرة الحياة والاستمرار.(إسماعيل ,١٩٨١ : ٣٢)

أما (فضل) فيرى أن العمل الفني لم يكن كياناً مغلقاً , وإنما هو كائن جمالي حي ينمو من طريق ما يثيره من استجابات وما يوظفه من رموز وانزياحات وتناص تجعل الباب مفتوحاً أمام التأويل.(فضل ,١٩٩٨ : ٨٩)

ولعل من أهم السمات الجمالية الخطاب الأدبي كما يراها (اسماعيل) هي:

- التصوير الفني والأدبي : ويتمثل هذا في تشبيهات النص واستعاراته وكناياته.
- الإيقاع الموسيقي: بما يشتمل عليه النص من ايقاع داخلي ووزن وقافية.
- الرمزية : وتعني استعمال الرمز لتوسيع الدلالات وتكثيف المعاني.
- التناسق البنيوي: وهو عملية الموازنة بين عناصر النص واجزاءه من حيث الشكل والمضمون
- اللغة الأسلوبية: يتمثل الطابع الفني بآلية انقاء الالفاظ والتراكيب الجملية.(اسماعيل ,١٩٨١ : ٣٣)

أما بخصوص الأبعاد الجمالية للخطاب الفني فيرى (مرتاض) أن البنية النسقية العامة للنص تتوزع على التشكيل والتناغم والتوتر والتكثيف والقدرة على صناعة الدهشة الفنية ولا تقتصر الجمالية النصية على اللغة فقط, فهو يرى تحقق الجمالية من طريق أحراز ثلاثة ابعاد اساسية هي :

- البعد الإدراكي : ويعني طريقة إدراك المتلقي لجماليات الانساق داخل النص, سواء أكانت لغوية أم رمزية أم تركيبية
- البعد الوجداني الشعوري: البعد الذي يعمل تحريك مشاعر المتلقي واستثارتها من قبيل الحزن أو الفرح أو الدهشة باستعمال وسائل فنية.
- البعد المعرفي والثقافي : وهذا البعد يسع لإظهار العلاقة بين الجمال والنص , وبين الخلفيات الثقافية التي يعول عليها القارئ ؛ مما يمنح القراءة فعلاً تفاعلياً يتخطى حدود اللغة (مرتاض ,٢٠٠٠ : ١١٧)

- **التشكيل اللغوي**

تتنوع مداخل النظر إلى اللغة في السياقات الفنية والأدبية إلا أن التشكيل اللغوي يبقى أحد أهم المكونات المركزية التي تمثل لب التجربة الجمالية في النص , وإذا كان التشكيل يشير إلى طابع لغوي أو طرائق في اعادة توزيع الوظائف داخل العبارة أو النص , فإن القيمة الجمالية لهذا التشكيل تتجاوز البعد الوظيفي لتغدو أثراً شعورياً ادراكياً يتولد في وعي القارئ من طريق الانزياح والإيقاع والتوتر الدلالي وحتى الصمت المقصود.

ويعد التشكيل تصويراً للنص الأدبي في حال انجازه عند ما تحل الرؤيا فيه, فهو يوسع دائرة النص ويمنحه تقاطعاً لأنماطه الأدبية, فنجده يعطينا تفصيلاً عن الأجناس الأدبية داخل النص الأدبي فنجد منها التشكيل الشعري , والسردي , والدرامي ,والسيري , فضلاً عن التشكيل الزماني والمكاني , وتشكيل الحدث, فالنص الشعري هو تشكيل شعري وخصوصية هذا التشكيل هي التي تجعل السمة الشعرية بارزة.

فالتشكيل هو مصدر جمال النص الأدبي ويجب أن تكون عناصره منسجمة ومتآلفة ومتوازنة , ويمتزج به الحلم مع الوعي , والخيال مع الواقع , وغير المرئي بالمرئي ,فتستحيل لديه اللغة لعباً

بالمفردات , فيتحرر الدال والمدلول في تشكيل عفوي يهدف إلى تمثيل عالم قيد الانشاء وتتحول الكلمات إلى تشفير جمالي.(جيرو ,٢٠٠٧: ١٨)

ويرى (اسماعيل) أن التشكيل عنصر أساسي من عناصر النص الأدبي (الشعري) وبدونه يفقد النص جماله وأثره , وتعد الصور أهم عناصر التشكيل الشعري في النص , ولا نعني الصورة المجردة أو المقطوعة عن السياق بل نقصد السياق الذي وردت فيه, وعلاقتها بالعناصر الأخرى المؤلفة له , فلا تعد القصيدة مجموعة من الصور التي تأتلف لتقدم تشكيل شعري , وإنما هي بناء منظم تأتلف فيه مجموع عناصر النص في توازن وعلى وفق الكلام تغدو القصيدة تشكيلاً جديداً للوجود الإنساني .(إسماعيل ,١٩٨١: ٢٤١)

ويرى الباحث إن عملية قراءة النص بصورة متكاملة يجب أن تتم من طريق النظر اليه من جوانب متعددة تشمل مستوياته (الصوتية , الصرفية , النحوية , الدلالية .... وغيرها) بعدّها نسق من التشكيل اللغوي اشتمل عليه النص, فقراءة بهذه الكيفية تمنح القارئ نتائج مترابطة ومتكاملة تكشف اللثام عن حيثيات النص ؛ لأن هذه المستويات تعد الانعكاس الحقيقي للمادة اللغوية التي يتألف منها النص وطريقة توظيفها, فأي مستوى من هذه المستويات لا قيمة له بدون أن توظف بالكلمة.

❖ **علاقة التشكيل اللغوي بفروع اللغة العربية:**

التشكيل اللغوي ظاهرة مهمة من ظواهر اللغة العربية , وهو بمثابة حلقة الوصل ذات التأثير الكبير بين مستويات اللغة المتنوعة (الصوتية , الصرفية , النحوية , الدلالية) فضلاً عن ارتباطه وظيفياً بعلم البلاغة.

- **التشكيل وعلم الأصوات :**

إن جوهر العلاقة بينهما تتجلى في أن التشكيل في كثير من جوانبه يرتكز على النظام الصوتي للغة وخصوصاً بالجانب المتعلق بالأداء الصوتي للمفردات والأنغام الإيقاعية والنبر وغيرها التي تعد عناصر جوهرية واساسية في المجال الصوتي للغة, فعلم الأصوات يتناول طريقة انتاج الأصوات اللغوية, وصفاتها ومخارجها وترتيبها في السياقات, اما التشكيل فوظيفته انتتاج دلالات جمالية وفنية من طريق توظيف الأصوات, باعتماده على ترتيب الأصوات وانتقائها للوصول إلى موسيقى داخلية تميز النص الأدبي.(شاهين ,٢٠٠٦ : ١١٦)

ولا تقتصر العلاقة بينهما على هذه الجوانب فقط وإنما تتعدا ذلك إلى جانب آخر يتمثل بالحركات ,فالعلاقة بينهما تتمثل بالحركات التي تعد جزءاً من النظم الصوتية في اللغة فالحركات لا تعد فقط رموزاً كتابية , وإنما هي وحدات صوتية تؤدي أدواراً دلاليةً وتركيبيةً (عبد التواب, ١٩٩٨ :١١٢) فالحركات تعد عناصر صوتية تدخل في جوهر البنية الصوتية للمفردة فهي التي تحدد موقعها الاعرابي والصرفي .

وبذلك يتبين لنا أن للخاصية الصوتية في اللغة وظيفة تعبيرية تتمثل بتوكيدها لعواطف المتكلم واتجاهاته, فكل لغة تضع تحت تصرف أبنائها مجموعة غنية من المصادر الصوتية للتعبير عن المشاعر, فلذا فإن طبيعة البنية الصوتية التي يتكون منها النسيج اللغوي هو عماد اللغة الشعرية في التعبير عما بها من شحنات عاطفية ونفسية, وهذا ما يدركه الشعراء قبل غيرهم فهم يعولون على الخائص الايحائية لأصوات المفردات.(فلفل ,٢٠١٣: ١٧٤)

- **التشكيل وعلم الصرف:**

من الظواهر البارزة في علاقة التشكيل بالصرف هي صور التفاعل بين الجوانب الجمالية للغة والبنية اللغوية الداخلية؛ لأن الصرف لا ينحصر بالجانب النحوي البنائي, بل هو بمثابة الرافد الأساس في بلورة التشكيل في النص الأدبي لما يوفر من أدوات لصياغة الكلمات وايقاعها واشتقاقها وتنغيمها في العبارة الأدبية, فالهيأة الصرفية للمفردة لا تقتصر على الغاية اللغوية , وإنما هي ضرورة جمالية وفنية, لأن كل تحويل صرفي يعطي نغمة جديدة ينتج عنها تحولاً في الدلالة وفي طريقة التلقي وهذا بدوره يؤثر في بنية النص الجمالية .(عبد المطلب,٢٠١٨ : ١٢٢)

وترتبط مكونات الوحدات الصرفية في اللغة العربية ، بدلالاتها الفنية العميقة في النص، وبإيحاءاتها البلاغية المتعددة، فالصرف هو ميزان اللغة، وهو الأسس التي تكشف بها صيغ الكلمات العربية

وبنيتها، وما قد يطرأ عليها من زيادة أو تغيير أو نقص، ودلالة ذلك كله في النص إذ : " يراد بالتصريف التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها، لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة أو حذف أو إعلال أو إبدال(قبش, ١٩٨٦ :٢٩٢)

.. والصرف ينماز بسمات من شأنها أن تساعد على دراسة الهيأة البنيوية للكلمة، كصيغ الأفعال، والأسماء إلى آخره. (عياشي, ١٩٨٤ : ٥٩)

وإلى هذا المعنى قد اشار (بلعيد) بقوله:" يتجلى التشكيل في البنية الصرفية للمفردة إذ يسهم في تمييز الصيغ المختلفة للأفعال والاسماء .. أي ان الحركات تغير هيأة الكلمة الصرفية ودلالتها (بلعيد,٢٠٠٠ : ٨٧)

ولهذا أولى العرب قديماً وحديثاً عنايةً بهذا المستوى اللغوي ، لدوره الفاعل في تشكيل أدوات الشاعر، وإثراء فنه، وتعميق معانيه، وتكثيف دلالاته ، والدرس الصرفي الحديث هو فرع من فروع اللسانيات، ومستوى من مستويات التحليل اللغوي، يدرس البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية، التي تؤدي معاني صرفية، ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح (المورفولوجيا : Morphologie).(قدور, ١٩٩٩ :١٣٧)

ولأجل ذلك يمكن ايجاز العلاقة بين التشكيل والصرف بما يأتي:

- النص وايقاعه الداخلي: أن اختلاف الصيغ الصرفية تهب النص تنويعات صوتية من شأنها أثراء الإيقاع الداخلي له , وهذا يمثل حجر الزاوية للتشكيل لأنه وظف الأوزان الاشتقاقية بطريقة تنعش الوجود الجمالي لا فقط النحوي.

- الاشتقاق والحرية التعبيرية: فالاشتقاق يمنح المبدع الحرية في ايجاد وتوليد المفردات التي من شأنها أن تعطي دلالات متعددة داخل مضمار دلالي واحد, الأمر الذي يمنحه مساحة أكبر في تشكيل المعنى بطريقة فنية وابداعية متجاوزاً الاستعمال التقليدي.

- التكرارات الصرفية: إن تكرار الهيأة (الصيغة) في الشعر والخطاب الفني يولد ايقاعاً منسجماً مع الدلالات العاطفية للنص مما يحقق أثراً تعبيرياً خاصاً .

وبعد هذا العرض يمكن القول :إن علم الصرف هو طاقة تعبيرية كامنة أو خزين فني للمنشئ , تمنحه القدرة على تطويع وترويض مفردات اللغة في اجناس صوتية ودلالية من طريق استعمال الجذر اللغوي للكلمة في ايجاد واشتقاق صيغ ومشتقات تمنحه الحرية في التعبير.

وبعدها يأتي دور التشكيل في استثمار هذا المخزون في عملية إبداع نصٍ أدبي تزينه الجماليات الصوتية والتركيبية , وصولاً إلى تحقيق الوظيفة الجمالية والتأثيرية .

- **التشكيل والنحو:**

إن الأداة البارزة في رسم الوظيفة النحوية للكلمة في الجملة هي (التشكيل) فإنه يعد من أميز تجليات البنية النحوية , إذ لا ينفك التشكيل عن الاعراب إلا إذا انفصل المعنى عن البنية , فنوع حركة اللفظ تكشف وضعها النحوي ,وتشارك في بناء دلالة متماسكة للنص , وبذلك يمكن القول إن التشكيل يتعدا الوظيفة التوضيحية ليكون أداة فنية تتداخل مع علم النحو بوصفه علماً دلالياً في جوهره .(علي, ٢٠٢١ : ٤٧)

إن مصطلح النحو من حيث وظيفته ومهمته يتمثل بعدم اقتصاره على الوظيفة المعيارية التعليمية المعنية ببيان صحيح الكلام من فاسده, وإنما تعدى الأمر ذلك لأسباب بحثية ودينية إلى الحديث عن خصائص الأبنية والتراكيب اللغوية العربية فقد كان الاعتقاد الراسخ بأن نظم القرآن سر من أسرار إعجازه وبأن براعته في استعماله للغة العربية براعة لا نظير لها حافزاً على تفتق العقول عن دراسات عميقة في نظم القرآن وتراكيبه وحافزاً على التنقيب والاطمئنان والبحث المستمر عن اسرار الصيغ والتراكيب اللغوية في العربية عامةً (ناصيف,١٩٨٩ :٢١٧)

فالخطاب الفني في حقيقته مؤلف من بنى لغوية, وبقدر ما يتمكن المبدع أن يؤلف بينها بخصوصية متفردة بقدر ما يملك ناصية الجمال الفني والسمو في إبداعه الأدبي(ابو حميدة ,٢٠٠٠: ٢٢٧)

فعندما نريد دراسة التراكيب في النص الأدبي , يجب انعام النظر إلى الكيفية التي تنتظم فيها العناصر اللغوية والتراكيب النحوية والشعرية فيه ,وما قوة التأثير التي تحدثه على المعنى العام فضلاً عن التأثير

الشعوري للنص, فالتراكيب اللغوية والنحوية والشعرية المستعملة في النص تحمل دلالات متعددة ,تعزز الرؤية الشعرية والمعنى العام للنص (خليل ,١٩٩٧: ١٤٠)
وبهذا يمكن القول أن التشكيل واحداً من الوسائل الجمالية والدلالية والركائز المهمة التي تعزز البنية النحوية للنص, لأنه يشارك في كشف وتوضيح المعاني وتحديد العلاقات الاعرابية ويعل المتعلم متفاعلاً مع التركيب النحوي للنص الأدبي بشكل أعمق وأكثر حساسية, فعلم النحو يعنى ببنية الجمل , ويحدد الوظيفة الاعرابية للمفردة , أما التشكيل فيعمل على ابراز تلك البنية من طريق التوظيف الجمالي للحركات بما يمنح النص ايقاعاً ومعنًى ودلالةً إضافية. ويمكن الإشارة إلى بعض النقاط التي من شأنها توضيح علاقة التشكيل بالنحو منها:
أ- إظهار الوظيفة النحوية: من سمات التشكيل هي ابراز الوظيفة النحوية بدقة, لأن تشكيل الكلمة يحدد الموقع الاعرابي لها (فاعل , مفعول , مضاف ...) وهذا يمنح القارئ قدرة على التمييز بين المعاني المتنوعة للكلمة حسب موقعها الاعرابي.
ب- قدرته تسيير الدلالة السياقية: فالتشكيل لا تنحصر وظيفته على كشف الاعراب , وإنما التحكم بدلالة السياق الجمالي والدلالي , وهذا الامر يتطلب شعور نحوي دقيق عند المبدع لتوظيفه.
ت- المساهمة في ايجاد البنية الشعرية والأدبية: فهو عامل مهم في خدمة الوزن والقافية والمعنى , ومعرفة المبدع النحوية تمنحه القدرة على إحداث إنزياحات لغوية ومعنوية محسوبة لا تؤدي إلى فساد المعنى بل اغناءه .
ث- وصف النحو بأنه أداة التشكيل: أن النحو ليس قوالب جاهزة من القواعد التنظيمية, بل انه اداة تشكيل تؤسس لبناء لغوي فني , فعلاقة التشكيل بالنحو هي علاقة اندماجية لا تباينية.

- **التشكيل والبلاغة..**

إن التشكيل اللغوي لا يمكن له الانفصال عن البلاغة ؛ لأنه يستمد منها أدواته وصوره ,فالبلاغة تعنى بتحقيق المعنى بأفصح عبارة وأجمل أداء ويشترك التشكيل معها في هذه السمة, لذا فإن معرفة التشكيل لا تتم دون الفهم العميق للقواعد البلاغية التي يوم عليها, فالتشكيل وظيفته تحقيق التخيل البلاغي وتفعيل الصور البلاغية الجميلة الكامنة في اللغة , فالعلاقة بينهما علاقة تداخل وتكامل , فالبلاغة تقدم الاداة والتشكيل يهبها الحياة(حمدي ,٢٠٢٠ : ٤٧)
إن الغاية من البلاغة هي ايصال المعنى بأبهى صوره من طريق الأداء اللغوي المؤثر ولعلها هي نفس غاية التشكيل الذي بدوره يسعى لعملية توظيف الصور والاساليب والانماط التعبيرية لتحقيق الوظيفة الجمالية للنص الأدبي . ولأجل نستطيع ان نلخص هذه العلاقة بما يأتي:
- وصف البلاغة بأنها تشكيل لغوي: التشكيل لا يقتصر على عملية عرض المعاني , وإنما يعمل على صياغتها بلوحة فنية جمالية, وهذا ما تفعله البلاغة عبر علومها الثلاثة (البيان , المعاني , البديع)
- صورة الإيقاع البلاغي جزء من التشكيل : يظهر الإيقاع في تركيب البنية الصوتية للجملة من طريق التكرار التوازي التقديم والتأخير , وهذه وظيفة البلاغة, وكذا ينظر اليه على أنه بُعدٌ من ابعاد التشكيل الذي يضفي على اللغة طابعاً موسيقياً منغماً يكسوها سحراً خاصاً.
- العدول أو الانزياح البلاغي شكل من اشكال التشكيل: أن العدول عن الاسلوب أو النمط المتعارف عليه في اللغة يعد تقنية بلاغية , وهذا الامر يدخل ضمن التشكيل اللغوي الفني للنص , كل هذا يخلق توتراً دلالياً يزيد من الابداع والتأثير

- **علاقة التشكيل بمداخل قراءة النصوص الأدبية:**

يرى المتخصصون في مجال الأدب وتحديداً النقاد منهم ,أن علاقة التشكيل بهذه المداخل يمكن أقل ما توصف أنها علاقة جوهرية مترابطة ؛ لأن التشكيل هو واحد من المعالم البارزة التي من طريقها تتجلى بنية النص, وله الأثر البالغ في عملية الدخول والتحليل من قبل القارئ للنص عند قراءته وتذوقه.
فتوظيف اللغة بقوالب جمالية وابداعية متجاوزةً المعنى الوظيفي إلى معناها الدلالي الرمزي هي اللوحة البارزة التي يرسمها التشكيل ويطرزها بالأساليب التي تضفي على النص رونق الجمال من قبيل المجاز والإيقاع والصور..... وغيرها (الخطابي ,٢٠١٤ : ٧٥)

من هذا يمكن القول بأن عملية استيعاب وفهم النص الإبداعي لا يمكن أن تنجز بمعزل عن تحليل تشكيله وكشف إيحاءاته ؛ لأن التشكيل يعد البوابة المهمة والرئيسة التي يلج منها القارئ إلى مداخل قراءة النص ؛ لأنه الوسيط الذي يحمل المعنى وينتج الجمال ويؤطر البنية ويولد التفاعل وتتحقق المتعة.

ولأجل توضيح العلاقة بين التشكيل ومداخل قراءة النص نشير إلى بعض تلك المداخل وما تأثير التشكيل عليها عند ممارسة تحليل النصوص الأدبية ومن هذه المداخل :

أولاً : **التشكيل والمدخل الأسلوبي:**

أن الوظيفة التي يقوم بها التشكيل هي عملية انتاج نص مميز في نسجه الفني, من طريق بناء اللغة العادية وتحويلها إلى تركيب فني تعبيري , والمدخل الاسلوبي يقوم بوظيفة التحليل ,فهو ينظر إلى اللغة على أنها اداة تعبير فني وجمالي , لذلك فهما يركزان على كيفية دراسة استعمال اللغة في صناعة وانتاج النص الابداعي.

فالأسلوب كما يراه (المسدي) "هو نهج خاص في اختيار المفردات وتنسيق العبارات واظهار الصور , وهو طريقة المبدع في التعبير عن موقفه ورؤيته" (المسدي ,١٩٧٧: ١٧)

إن هذا التعريف يتناغم مع ما يقوم به التشكيل من وظيفة الكشف عن هذه التنسيقات والصور والطريقة التي يتبعها المبدع في انتاج النص.

ويمكن إجمال أوجه العلاقة بما يأتي:

- التأكيد على البناء الداخلي للغة النص: فوظيفته إظهار البنى الداخلية للعبارة ويعمل على اعادة تشكيلها لبلوغ التأثير الفني , وهذا ما يسعى له المدخل الاسلوبي في عملية تفكيك النص اسلوبياً

- التركيز على معالم الانحراف عن المعيار: فوظيفة الأسلوبية العناية بمظاهر الانزياح وهي بذلك تقترب من التشكيل الذي يعتمد نفس الآليات والطرائق في كشف عدول معاني النص.

- العناية بالبعد الصوتي للغة: فالتشكيل يعنى بالإيقاع الصوتي للغة , والمدخل الأسلوبي يرى دراسة الموسيقى الداخلية للنص من أولويات التحليل الأسلوبي.

- القراءة التحليلية للبنى التركيبية والدلالية: إن حصيلة التفاعل بين التركيب والمعنى في سياق جمالي ينتج عن الأسلوب, وهذا بدوره يكشف عمق وأهمية التشكيل في إظهار هذا التفاعل(درويش ,٢٠٠٧ : ٩٥)

- التأكيد على الاستعمال الفردي للغة الأدبية : يؤكد التشكيل على ان اللغة الأدبية هي لغة فريدة تختلف عن اللغة التداولية , وهذا الامر من اهم ما تسعى اليه الاسلوبية وهو الاسلوب الفردي للمبدع الذي لا يمكن تقليده ونسخه. (فضل ,١٩٩٨ : ٤٤)

يرى الباحث بعد هذا العرض الموجز أن العلاقة بين التشكيل والمدخل الأسلوبي هي علاقة تكاملية قائمة على التفسير والتأويل , لأن التشكيل يكشف المادة الجمالية الخام للنص , وبعدها يأتي الدور على المدخل الأسلوبي ليحلل ويفتش عن الاسرار التي تكمن داخل النص ليكشفها, فغياب التشكيل يحول دون كشف الطبيعة الفنية للنص وفهم تضاريسه , وبدون المدخل الأسلوبي يظل التشكيل معلقاً غير مشروح (مادة خام) .

ثانياً : **التشكيل والمدخل البنيوي:**

إن المنهج البنيوي واحد من المناهج النقدية الحديثة التي لها الدور الكبير والتأثير العميق في عملية دراسة اللغة والنص الأدبي, فهو ينظر إلى النص بوصفه كيان مستقل, يتشكل من عناصر لغوية متماسكة داخلياً , وعند هذه النقطة تظهر العلاقة الوثيقة بشكل واضح بينهما , لأن التشكيل يدرس اللغة على أنها كيان جمالي يمهد إلى نظام دلالي خاص , ولا يدرسها لكونها وسيلة تواصلية.

وإلى هذا المعنى اشار (فضل) عندما تحدث عن التحليل البنيوي بقوله :إنها(البنيوية) لا تنظر إلى النصوص بعدّها حوامل لأفكار خارجية , وإنما تنظر إلى لغة النص على أنها نظام مغلق يمكن تحليله داخلياً, ويرى أن جمالية النصوص تظهر من طريق بنائها اللساني وتماسكها التركيبي (فضل, ١٩٩٥ : ٧٤)

ولعل هذا الأمر يخلق علاقات دلالية جديدة داخل العمل الابداعي تبتعد عن اللغة اليومية وقد اطلق عليه (كوهين) بالانزياح في التشكيل الذي عدّه المكون الرئيس فيه (كوهين , ١٩٨٦ :٣٨)
ومما تجدر إليه الإشارة أن التحليل البنيوي ينظر إلى التشكيل على أنه نظام دلالي داخلي , وليس عنصراً زخرفياً, وهذا النظام الدلالي الداخلي هو من ينتج معنى النص, فالبنية الصوتية والنحوية جميعها أدوات تشكيلية تمنح البنية النصية تأثيراً جمالياً ودلالياً
فخلاصة القول أن المدخل البنيوي يتعامل مع النص انطلاقاً من بناه اللغوية ,ولا يعوّل على (السياق , المؤلف , التاريخ) ؛ لأنه يراها مرجعيات خارجية عن النص الابداعي, وكذلك فإن أصحاب المدخل البنيوي يركزون على دراسة العلاقات التناصّية والإنزياحات اللغوية داخل النص, أما التشكيل فهو من يجسد البنية العميقة للنص ؛ لأنه يرتكز على مستويات اللغة (الصوتية , النحوية , الدلالية) ودورها في صناعة المعنى.
ثالثاً: **التشكيل والمدخل السيميائي:**
يمثل المدخل السيميولوجي (السيميائي) منهجاً حديثاً من المناهج النقدية والذي ينظر إلى النصوص الأدبية بغية الكشف عن الدلالة والمعنى الكامن داخل بنية النص , إذ يعتمد تحليل العلامات والرموز والأنساق التي تكونها اللغة, الامر الذي يمنح التشكيل دوراً حيوياً في توليد المعاني والدلالات ؛ لأن انتاج البنية العلاماتية للنص من أولويات التشكيل على مستوى الكلمة أو العبارة أو السياق.
فالتشكيل من وجهة نظر السيميائية " هو نسق دلالي له القدرة على توليد المعاني من طريق تموقع العلامة وتفاعلها داخل النسق اللغوي "(الإدريسي ,٢٠١٩ : ١١٤)
فيما يرى(لعياضي) أن "التشكيل هو خزان دلالي ينتج المعنى داخل البنية" والعلامات لا تُكشف إلا عبر اندماجها وتعالقها مع العلامات المحاذية لها في البناء السيميائي ويرى ان السيميائية تظهر بحلة جديدة من طريق دراسة الكيفية التي تنتظم فيها الألفاظ داخل النص, لا فقط معناها الصرفي فهو يرى أن التشكيل هو ما انتاج دلالات متنوعة قابلة للاستدعاء والتحول , من قبيل (تنوع اللفظ , تتابع البنية) (لعياضي :٢٠١٢ : ٦٧)
ولأجل الوقوف على طبيعة العلاقة بين التشكيل والسيميائية نشير إلى ما ذكره (الإدريسي) عن طبيعة العلاقة وآلياتها هو يرى :

- إن نواة التشكيل هي العلامة اللغوية: فالسيميائية ترى أن اللغة منظومة من العلامات, بينما التشكيل هو الاختيار الواعي للمفردات والتراكيب وهذا الانتقاء هو الذي يصوغ العلامات ويهبها البنية الدلالية داخل النص.
- الانتقال من الرسالة إلى العلامة : إن التشكيل لا يركز على ما يقال وإنما على (كيف يقال) أي إن أسلوب التشكيل وطريقته هو من يصبح علامة له بعبارة أخرى (إن كيفية التشكيل تشارك في تحديد المعنى ,لا فقط مضمون السياق.
- تعدد الدلالات : التشكيل يؤسس لإمكانات دلالية مفتوحة تمنح النص التعددية في القراءة والتأويل , ولا تقتصر على المعنى الأحادي ,وهذا ينسجم إلى حدٍ كبير مع طابع المدخل السيميائي التفسيري المفتوح.
- النسق النصي والتناص: واحدة من مزايا التشكيل هي استدعاء العلامات اللغوية من النصوص الاخرى, وهذا بحد ذاته وسيلة تثري البنية السيميائية وتجعل النص شبكة من العلامات المتفاعلة (الإدريسي,٢٠١٩ :١١٨)

ويمكن القول إن تكامل القراءة السيميائية للبنية اللغوية تتحقق عندما تجعل التشكيل المحور الأهم في تحليل المعنى ؛ لأنها ترى اللغة نظاماً من العلامات , والتشكيل هو من يفعّل هذا النظام داخل بنية النص الابداعي.
رابعاً : **التشكيل والمدخل الجمالي:**
ينظر إلى المدخل الجمالي على أنه من المداخل المهمة في عملية قراءة البنية اللغوية المؤلَف منها الخطاب الفني؛ لأنه ينظر إلى اللغة على أنها وسيلة تخلق المتعة الفنية والشعور بالجمال والاحساس به

, وأنه لا تنحصر وظيفته في النقل المباشر للمعنى أو المعلومة, وهو بهذا الوصف يلتقي ويتداخل مع التشكيل بوصفه أداة لتصوير الجمال داخل النص الأدبي.

إن المدخل الجمالي لا يفتش عن ما يقوله النص , وإنما يبحث عن الكيفية التي قيل بها, فهو يرى أن جماليات النص تستشف من عناصر بنائه اللغوي , وما تحدثه من تأثير في المتلقي, وهذا ما سعى إليه الفلاسفة الجماليون والنقاد في العصر الحديث؛ لأنهم يعتقدون أن الجمال الفني لا ينفك عن التشكيل, وإلى هذا المعنى أشار (العاني) بقوله : "الجمالية في الخطاب الأدبي لا تستقل عن بنيته اللغوية بل تستولد منها, من طريق تشكيلات فنية مقصودة توجه الذوق وتفتح افق التلقي" (العاني , ٢٠٠٩ : ٤٤). إن التشكيل له أدوار بارزة في خلق الجمالية, لأنه يقوم بالتلاعب المتقن بعناصر اللغة المتمثلة بـ(الصوت , الصرف, التركيب ...) لإيجاد المتعة الفنية والتأثير الجمالي لدى المتلقي , ولعل من أهم تلك الأدوار ما يأتي:

أ- العدول(الانزياح) : من أدوات التشكيل التي تمنح النص حيوية وتنتج لذة جمالية من طريق تجاوز أفق التوقع.

ب- الصور الفنية: إن الصورة الفنية تمنح النص بعداً جمالياً يتخطى حدود المعنى المألوف(المباشر) عندما تصاغ بتشكيل لغوي كـ(الاستعارة , والمجاز , والتشبيه .....)

ت- الإيقاع الداخلي والخارجي: أن العناصر المكونة للإيقاع من قبيل التكرار والتنغيم والموازنة الصوتية لها اليد الطولى في صناعة موسيقى النص.

ومما يؤكد على وجود هذه العلاقة ما قاله(مفتاح) من أن" الجمالية لا تتحقق في النص الادبي إلا بوجود بنية لغوية تؤسس على تجاوز المألوف وخرقه , وهي عملية لا تخرج عن كونها تشكيلاً لغوياً ونسقاً فنياً(مفتاح, ١٩٩٧ : ١٣٥)

وخلاصة القول في ذلك أنه يمكن أن ننظر إلى العلاقة بين الحقلين على أنها علاقة عضوية , إذ يعد فيها التشكيل هو الأداة التي من طريقها يتجسد الجمال الفني للنص الأدبي , فالقراءة الجمالية للنص لا تنفصل عن بنية اللغة وتكوينها الفني, مما يتيح للتشكيل أن يكون أفقاً مهماً وعنصراً اساسياً في تذوق النص جمالياً.

التذوق الأدبي وجمالياته:

في عالمٍ إنماز بالسرعة والحداثة التي من شأنها مزاحمة الدقة والعمق والوظيفة, ينهض التذوق كعمل إنساني مثير وراقٍ , يثير في النفس رغبة الاكتشاف ودهشته ولذة التأمل , متجاوزاً اعتبار التذوق مهارة ثانوية في قراءة النص , ليصل إلى وصفه بأنه عملاً وفعلاً وجودياً يربط القارئ بكيانه ,ويعيد تشكيل وعيه بالعالم , فالتذوق تعدى عتبة الاستحسان للصور والعبارات المنمقة والجميلة , ليكون نسيجاً متشابكاً من الحس والذهن والشعور والفكر الذاتي والجمعي , وبهذا فهو نشاط معرفي وجمالي مركب.

فالتذوق قراءةٌ تأملية تتخطى حدود اللغة إلى ما وراء النص, لتضرب موعداً بين القارئ وبنى المعنى في فضاء من التعالق والتفاعل والتأويل, فهو قد أزاح استار الانطباعية والكلاسيكية ,ليدخل في دائرة البحث النقدي الفاعل الذي يمازج بين الخبرة الجمالية والسياق الثقافي والنفسي والاجتماعي .

وفي هذا السياق اشارت (محمد) إلى أن التذوق لم يعد مجرد" احساس بالجمال" وإنما هو تلك العملية التفاعلية التي تتوسطها أدوات ذهنية وشعورية تكتسب من طريقها الذات قارئاً فاعلاً في انتاج الدلالة الجمالية للنص" (محمد, ٢٠٢٠: ١٥)

ويرى بعض الباحثين أن التذوق لا يتحقق إلا من طريق اندماج القارئ (المتذوق) في العملية النصية إدراكاً واستبطاناً وتأملاً , بعيداً عن الانفعالات الآنية وردة الفعل السريعة تجاه صور الجمال في النص (يوسف, ٢٠٢١ : ١١٢)

فالذائقة الأدبية كي تتجلى بأبهى صورها لا بد لها من أن تلاقح الخبرة الجمالية بالنمو المعرفي والوجداني لدى القارئ, وإلى هذا المعنى قد أشارت (الجمل) بما مفاده " إن التذوق الأدبي فعل يتمفصل فيه الشعور والوعي , ويصاغ في ضوء معايير ثقافية واجتماعية تتغير بتغير المتذوق وسياقه الحضاري (الجمل , ٢٠٢٢ :٣٩)

ومما تقدم يرى الباحث إن عملية تذوق النصوص الأدبية في حلّتها الجديدة قد عطفت سيرها باتجاه البحث عن علاقة القارئ بالنص , لأنها تنظر إلى القارئ شريكاً فاعلاً في بناء معنى النص جمالياً, متجاوزةً حالة التلقي السلبي للنص من قبل القارئ, فالتذوق هو عملية تفاعلية قائمة على التأويل , تتكامل من طريق التداخل بين النسق الثقافي والاجتماعي وبين التجربة الفردية , ومما يعضّد هذا القول ما ذهب اليه (ريكور) عندما قال : إن القراءة ليست استهلاكاً للنص , وإنما هي تجربة وجودية يتسرب فيها المعنى إلى وعي القارئ ويتحول فيه. (ريكور,١٩٨٣ :١١٨)

❖ **علاقة التذوق بالجمال:**

إن عملية انتاج النص الأدبي وتشكيله لا تعد المرحلة النهائية في اخراج النص لساحة التلقي ، وإنما تتبعها مراحل أخرى من ضمنها التفاعل بين النص والمتذوق له؛ لأن المتلقي واحد من عناصر نجاح النص, ولعل هذا التفاعل لا يحدث إلا من طريق مد جسر العلاقة بين التذوق والجمال, والتي يمكن أن نعدّها علاقة جوهرية تصل بين التذوق والإحساس بالجمال, فجوهر التذوق هو القدرة على ادراك جماليات النص الأدبي الكامنة, سواء كانت جماليات لفظية أم معنوية , تركيبية أم خيالية .

فالتذوق كما يراه(الغذامي) بأنه " استجابة وجدانية وجمالية في آن واحد تنبع من القدرة الفردية على إدراك عناصر الجمال التي يتألف منها النص, وهذه القدرة تنمو بالتربية الجمالية وممارسة القراءة" (الغذامي ,٢٠١٨ : ٤٣)

وقد عزز(إسماعيل) هذه العلاقة عندما قال:" إن العمل الأدبي يكتسب قيمته من طريق تذوق جمالي يضع النص في قلب التجربة الانسانية ويكشف عن بعده الانساني والجمالي؛ لأن الجمال هو الوجه الأسمى للأدب .(إسماعيل ,٢٠١٩ : ١١٢)

أما(رزوقي) فترى أن" التذوق لا ينفصل عن الحس الجمالي ؛ لأنه يعتمد على تفكيك جماليات النص من حيث اللغة والصورة والرمز والأسلوب , فهي ترى أن التذوق هو تحليل جمالي مبطن بإحساس وجداني(رزوقي , ٢٠٢١ : ٨٧)

ويرى الباحث أن التذوق الأدبي هو مضمار القارئ الذي يقطعه ليصل إلى كوامن جماليات النص الفنية , وإن هذا السعي يتطلب منه إعمال قواه الإدراكية والوجدانية والفكرية ضمن عمليات تأملية متأنية في قراءة البنية الجمالية للنص الأدبي, فإذا استطاع القارئ أن يمازج بين هذه القوى ضمن خطوات متسلسلة أُتيحت له فرصة تذوق النص واستشعار مواطن الجمال الفني فيه, وإن تضافر هذه القوى لدى القارئ تكشف بصورة جليّة العلاقة بين التذوق والجمال, ولأجل هذا يمكن الإشارة إلى هذه العلاقة بخطوات متسلسلة كما اشار اليها أهل التخصص من الباحثين والكتّاب, ومن هذه الخطوات ما يأتي:

١- الاستعداد النفسي أو(التهيؤ الجمالي): فالتذوق هو عملية نابعة من استعداد نفسي من قبل القارئ كي يستقبل الجمال , ولا يتحقق هذا الأمر إلا إذا تمتع القارئ بحساسية فنية وقدرة وجدانية تمنحه القدرة على التأمل .

٢- إدراك العلاقات الجمالية بين أجزاء النص: فالقارئ لا يمكنه الوصول إلى عتبة التذوق إلا إذا استطاع إدراك العلاقة الجمالية بين عناصر النص ,كالعلاقة بين الصور والرمز أو بين الإيقاع والمعنى .

٣- الخبرة الجمالية وامكانية تشكيلها في ذهن القارئ: فبناء الجمال لا تقتصر على المبدع ,وإنما يلعب القارئ دوراً مهماً فيه من طريق المشاركة في اعادة انتاجه في ذهنه وتأويله , الامر الذي يمنح عملية التذوق طابعاً جمالياً وتفاعلياً في نفس الوقت (رزوقي ,٢٠٢١ , ١٠٢)

٤- التركيز على عناصر الجمال في النص: بما أن عملية التذوق هي عملية تأملية متأنية فإنها تتطلب من القارئ الانتباه لعناصر البنية الجمالية للنص ومنها الصور الفنية , والتراكيب البلاغية , والإيقاع الداخلي ,وهذه العناصر هي المحرك الرئيس والمأثر في تفعيل الاستجابة الجمالية للتذوق (الغذامي , ٢٠١٨ :٤٧)

٥- ظهور الاستجابة الوجدانية والانفعالية: حتى يتحقق التذوق بأبهى صوره يجب أن يكون ناتج عن إدراك جمالي واستجابة عاطفية يظهرها القارئ كالدهشة أو المتعة أو التفكر , مما يدلل على تحقق التفاعل وتذوق الجمال.(إسماعيل ,٢٠١٩ : ١١٧)

٦- الوعي التفسيري أو (التحليل الجمالي): وهذه هي المرحلة الفاصلة التي يتجسد فيها الفهم التحليلي الذي يزيح الستار عن أسرار الجمال الفني المكنونة في النص, وهي مرحلة نضوج التذوق ووصوله إلى القمة الفنية (الغذامي, ٢٠١٨ : ٥٠)

فالآن نستطيع القول إن عملية التذوق الأدبي هي عملية تكاملية ترسم ملامح الجمال من طريق مرورها بهذه المراحل الست , والتي تبدأ بالاستعداد والتهيؤ وصولاً إلى مرحلة التحليل الجمالي, فهذه المراحل أو الخطوات المتسلسلة إذا تمكن القارئ من التنقل عبرها عند قراءته للنص استطاع ازاحة اللثام عن مواطن الجمال في النص بعملية تذوق مستندة على قواعد وخطوات مرسومة بدقة من شأنها أن تمنحه متعة القراءة والتذوق

❖ **مراحل عملية التذوق الأدبي:**

إن التذوق هو عملية تكاملية تتنقل عبر مراحل يمكن أن نصفها بأنها متداخلة وهي غالباً لا تسير بشكل مستقيم ,وإنما تتفاعل بطريقة ديناميكية حسب طبيعة النص الأدبي لتصل إلى تذوق سليم , ومن أبرز هذه المراحل ما يأتي:

الأولى: مرحلة الإدراك الحسي: وتعد أول خطوة يخطوها القارئ نحو النص الأدبي, إذ يتلقى النص من طريق حاسة البصر أو السمع أو التفاعل الأولي مع نسيج النص اللغوي, "وتتصف هذه المرحلة بالإدهاش أو النفور أو الحياد تبعاً للتراكيب الجمالية الظاهرة على النص".(الطاهر, ٢٠٢١ :٤١)

الثانية: مرحلة القراءة والفهم السطحي للنص: وهي المرحلة التي يتم فيها مطالعة النص والوقوف المعنى المعجمي للألفاظ والمفردات والصور الأفكار والأنغام ليحدد عوالمه الخفية ومواطن جماله, "فهي مرحلة فهم المعنى الظاهري للنص واكتشاف البنية اللغوية الأساسية كالمعجم والدلالة والمرجعية الظاهرية دون الغوص في أعماق تأويل النص" (الراضي, ٢٠٢٢ :٨٨)

الثالثة : مرحلة اكتشاف جماليات النص: وهي المرحلة التي يسعى فيها القارئ إلى التنقيب والبحث عن مواطن جمال الانساق الأدبية الجمالية في خبايا وخفايا النص مثل الإيقاع التشكيل البلاغي والفني وتنوع الصور الشعرية والموسيقى الداخلية, وهذه" المرحلة بمثابة الانتقال من القراءة التفسيرية إلى القراءة التذوقية (جمالية)"(الشمري, ٢٠٢٠ :١١٣) وهنا تظهر وظيفة القارئ كمتذوق يعمل على كشف الستار عن هذه الجماليات المتمثلة بعناصر تكوين النص الأدبي

الرابعة : تفاعل القارئ وجدانياً مع النص : وهذه هي مرحلة الذروة التي يكون فيها القارئ متفاعلاً ايجابياً أو سلبياً مع النص , "فقد يولد هذا التفاعل نوع من الرضا أو النفور أو التأمل الجمالي العميق, وكل هذا مرتبط بشخصية القارئ وتكوينه الثقافي واستعداده النفسي".(فرحات, ٢٠٢٣ :١٥٩) , وفي هذه المرحلة يتطلب من القارئ حشد كل طاقاته الوجدانية والثقافية والنفسية ليكون ممارساً حقيقياً لعملية محاكاة النص والسعي بخطى متوازنة في سبيل تنمية ملكته الذوقية لقراءة وتذوق نصوص أخرى.

الخامسة: مرحلة القراءة التأويلية والنقدية للنص: وهي المرحلة النهائية التي يمارسها القارئ وفيها يصدر حكمه على طبيعة النص مستنداً في ذلك على المناهج والنظريات التي تعنى بالنقد, موضحاً اسباب تميز النص وإظهار جوانب قوته وضعفه, "فهي مرحلة شرح وتأويل ثم نقد وتقويم حسب معايير جمالية وتراكم خبرات قرائية, ومقارنات بنصوص ابداعية أخرى , وبذلك يكون القارئ قد اتخذ رأياً وموقفاً نقدياً يتسم بالوعي" (جابر, ٢٠٢١ :١٩٠)

المبحث الثالث

دراسات سابقة

تمهيد:

تعد الدراسات السابقة مهارة بحثية دقيقة تهدف إلى طرح رؤية نقدية متزنة لما دوّن حول الموضوع المراد دراسته , فالدراسات السابقة تكشف فهم الباحث للسياق العلمي وتحديد موضوع أطروحته من خارطة المعرفة, فهي مصدر مهم، ورافد غني، لكل باحث؛ فهي تسهم بشكل كبير في إثراء الدراسات اللاحقة - ومنها البحث الحالية - في جوانبها النظرية والإجرائية. ولذلك بذل الباحث ما يلزم من الجهود للحصول على دراسات تجريبية سابقة تقترب من بعض الجوانب التي تناولتها البحث الحالية، منها ما

يتعلق بالمتغيرين التابعين (التذوق الأدبي التحدث). تعزز هذه الدراسات الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة الحالية في كل جوانبها؛ ولما كان البحث الحالية في اللغة العربية في فرع الأدب والنصوص لم يعثر الباحث على دراسة محددة قد تناولت فاعلية استراتيجية مقترحة في توظيف جماليات التشكيل اللغوي , ارتأى الباحث الاقتصار على الدراسات القريبة من دراسته ,وعلى وفق ما تقدم، فقد توزعت الدراسات السابقة على محورين اثنين هما

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التذوق الأدبي

- دراسة إبراهيم (٢٠٢٠):

أجريت البحث في جامعة ديالى /العراق , وهدفت هذه البحث إلى تعرف(أثر توظيف أنموذجي (شوارتز وزاهوريك) في تنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير التحليلي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص)

- اختار الباحث إعداديتي ديالى ,وضرار بن الأزور للبنين بنحو قصدي من بين المدارس المنتشرة في مدينة بعقوبة لتمثلان عينة البحث , وقد علل هذا الإجراء بأنه لم يجد مدرسة تضم ثلاث شعب لطلاب الخامس الأدبي.

- اختار الباحث مدرسة ديالى المؤلفة من شعبتين لتكونا المجموعتين التجريبيتين لدراسته, فيما اختار مدرسة ضرار بن الأزور المؤلفة من شعبة واحدة لتمثل المجموعة الضابطة لدراسته , وكان الاختيار بنحو قصدي.

- حدد الباحث من طريق السحب العشوائي في مدرسة ديالى شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية الأولى , وشعبة(ب) لتكون المجموعة التجريبية الثانية , فيما تم تحديد المجموعة الضابطة في مدرسة ضرار بن الأزور لتكون المجموعة الضابطة.

- بلغت عينة البحث بواقع (١٠٨) طالباً توزعوا على ثلاث مجموعات , بلغ عدد المجموعة التجريبية الأولى (٣٧) طالباً , والمجموعة التجريبية الثانية (٣٥) طالباً , فيما بلغ عدد طلاب المجموعة الضابطة (٣٦) طالباً.

- وزع الباحث متغيرا البحث المستقل على الشعبتين بصورة عشوائية , فكان نصيب شعبة(أ) أنموذج شوارتز, وشعبة (ب) أنموذج زاهوريك.

- أداتا البحث, أعد الباحث اختبارين أحدهما لقياس مهارات التذوق الأدبي , وتكون من (٢٨) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد, والآخر لقياس مهارات التفكير التحليلي تألف من (٢٤) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد .

- استعمل الباحث الوسائل الإحصائية اللازمة لمعالجة البيانات التي تحصل عليها

- نتائج البحث, وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتنمية مهارات التذوق الأدبي ولصالح المجموعتين التجريبيتين. وكذلك وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجا المجموعتين التجريبيتين في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية التذوق ولصالح البعدي , فضلاً عن عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين في اختبار مهارات التذوق الأدبي البعدي.

- دراسة المنشداوي(٢٠٢٢م)

أجريت البحث في الجامعة المستنصرية / كلية التربية/ العراق, وهدفت البحث إلى تعرف (فاعلية استراتيجية قائمة على منهج النقد الثقافي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والقراءة الناقدة لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية في مادة التطبيقات الأدبية) , عينة البحث هي عينة قصدية تكونت من (٧٢) طالباً وطالبةً موزعين على مجموعة تجريبية مكونة من (٣٦) طالباً وطالبةً , ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٦) طالباً وطالبةً, استعمل الباحث المنهجين الوصفي والتجريبي لتحقيق أهداف البحث, وكذلك اعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي , مادة البحث هي التطبيقات الادبية , أما بخصوص أدتا البحث فقد استعمل اختبارين :

الاول : اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي وضم (٤٠) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد.
الثاني : اختبار لقياس مهارات القراءة الناقد وضم (٦٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, و (٤٣) فقرةً من نوع المقالي.
توصل الباحث إلى النتائج الآتية:
١- تفوق طلبة المجموعة التجريبية في الاختبارين على المجوعة الضابطة.
٢- يوجد فرق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي لصالح التجريبية.

❖ **الإفادة من الدراسات السابقة**

١- رفد مشكلة البحث وأهميتها.
٢-تطبيق المنهج البحثي المناسب لطبيعة هذه البحث.
٣- تطبيق التصميم التجريبي الذي يخدم هذه البحث, ومعرفة اختيار نوع العينة وكيفية ضبط المتغيرات الدخيلة.
٤- تصميم أداتا البحث وتطبيقها على أساس خطوات البحث العلمي المعتمدة.
٥-استعمال الوسائل الإحصائية التي تخدم البحث الحالية لغرض تحقيق الهدف من البحث
٦- الإفادة من الدراسات السابقة وخبرة الباحثين السابقين في الوصول إلى النتائج المرجوة من البحث الحالية.
٧- الطريقة الملائمة لصياغة الاستنتاجات ووضع التوصيات واقتراح المقترحات المناسبة.

المبحث الرابع
منهجية البحث وإجراءاتها
يتناول الباحث في هذا الفصل الإجراءات التفصيلية للدراسة المتمثلة بـ طبيعتها وأهدافها والمنهجية المتبعة والأدوات المستعملة فيها , فضلاً عن جمع البيانات والمعلومات التي تخص البحث وتطبيقها وطرائق معالجتها إحصائياً للحصول على نتائج تصلح ان تكون حلاً مناسباً للعديد من المشكلات التدريسية .(عبد الحفيظ , ومصطفى, ٢٠٠٠ : ٢٠٨)
إن انسجام منهج البحث العلمي مع المنهجية المحددة والمختارة - من قبل الباحث- مع طبيعة البحث والمشكلة , تعد من الأمور الأساسية والمهمة , مما حدا بالباحث العمل على التنسيق بين المنهجين الوصفي والتجريبي لغرض إنجاز متطلبات البحث الحالية وتحقيق أهدافها, فالمنهج الوصفي هو من يحقق بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق (جماليات التشكيل اللغوي) , والتجريبي يسهم في تعرف فاعليتها.

أولاً المنهج الوصفي:

يعنى المنهج الوصفي بعملية توصيف الظواهر توصيفاً دقيقاً محاولاً تفسيرها وتحليلها كما هي في الواقع, بعيداً عن التدخل في طبيعة متغيراتها , ويعد من أكثر المناهج استعمالاً في الدراسات الانسانية والتربوية, فقد يستعمل عندما يكون الهدف من البحث هو وصف الواقع وتصويره كما هو, أو تحليل ظاهرة قائمة لفهم أسبابها ونتائجها.
فالمنهج الوصفي كما يراه(سليمان) " بأنه دراسة علمية تهدف إلى فهم الظاهرة من طريق وصف دقيق لمكوناتها , وتحليل العلاقات بين عناصرها بهدف تفسيرها أو التنبؤ بها "(سليمان, ٢٠٢١ : ٨٩)

❖ **إجراءات تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة**

عمد في الباحث في المرحلة الثانية من مراحل البحث إلى التثبت من فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق جماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي والتحدث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي, فاستعمل المنهج المناسب لإتمام هذه المرحلة والذي تمثل بالمنهج التجريبي, وهو منهجٌ يعتمد على الواقع والاستقراء العلمي , فهو يهدف إلى دراسة علاقة السبب مع النتيجة ,إذ يعالج السبب ويلحظ أثر هذه المعالجة ؛ للتوصل إلى النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في المستقبل (الشايب, ٢٠٠٩ : ٢٨)

فالمنهج التجريبي هو طريقة يشرع بها الباحث بتحديد المتغيرات والظروف المختلفة التي تظهر في البحث عن المعلومات التي تتعلق بحدثٍ ما أو ظاهرة ما , فضلاً عن التحكم في تلك المتغيرات والظروف والسيطرة عليها لمعرفة العلاقات السببية واثبات الفروض(الدليمي, وصالح ,٢٠١٤ :٣٠٥)

❖ **الإجراء الأول: التصميم التجريبي:**

هو خطة عمل لكيفية تنفيذ التجربة أو هي خطة تجريبية يحددها الباحث لتحقيق فرضية أو رفضها للتوصل إلى نتائج صادقة, فهو يتطلب تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة قيد البحث بنحو معين وملاحظة ما يحدث بدرجة عالية من الكفاءة والمهارة.(ملحم ,٢٠٠٩ :٤٣٢), وبما إنّ التصميمات التجريبية في الميدان التربوي لا تصل إلى حد الكمال في ضبط المتغيرات , لذا عمد الباحث إلى استعمال التصميم شبه التجريبي ذي الضبط الجزئي وهو التصميم المعتمد على مجموعتين (ضابطة , وتجريبية) وذي الاختبارين القبلي والبعدي؛ لأنه ينسجم مع تجربته

❖ **تحديد مجتمع البحث وعينتها:**

يمثل مجتمع البحث مجموعة من الأفراد أو العناصر التي يشملها الموضوع المدروس , ويعرّف مجتمع البحث على أنه " الميدان الذي تنطبق عليه خصائص المشكلة ويستمد الباحث عينته منه" (عبيدات , وآخرون,٢٠١٠ :١١٢) . أما ملحم فيرى أنه " مجموعة الأفراد الذين تنطبق عليهم خصائص معينة يرغب الباحث تعميم النتائج التي توصل إليها عليهم" (ملحم ,٢٠١٥ : ١٣٥)

تكوّن مجتمع البحث الحالية من طلاّب المدارس الإعدادية والثانوية للبنين في محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦) إذ زار الباحث المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة قسم التخطيط(شعبة الاحصاء) لغرض التعرف على المدارس الثانوية والإعدادية التي تضم البحث الأدبية بموجب الكتاب الصادر من الجامعة المستنصرية كلية التربية قسم الدراسات العليا (ملحق /١) فكان عدد المدارس التابعة لها في عموم المحافظة (١٧) مدرسةً

عينة البحث: ينظر إلى عينة البحث على أنها مجموعة من الأفراد يتم اختيارها من المجتمع الأصلي للدراسة بطرائق منهجية تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً ينماز بالصحة مما يضمن توافر بيانات يمكن تعميم نتائجها على ذلك المجتمع . وقد ذكر " العبيدي" هذا المعنى عندما أشار إلى تعريف العينة على إنها " الجزء الذي يختاره الباحث من مجتمع البحث بطريقة علمية لتمثيله تمثيلاً يسمح بتعميم النتائج على المجتمع الأصلي " (العبيدي ,٢٠١٠: ١١٢). أما "Creswell " فقد عرّفها على أنها " مجموعة فرعية من المجتمع المستهدف يخطط الباحث لدراستها من أجل تعميم النتائج مرة أخرى عل المجتمع الأصلي " ;(Creswell , 2012 :p.142) , ومما تقدم يمكن الإشارة إلى أن من شروط العينة هو:

- التمثيل أي أنها يجب أن تمثل خصائص المجتمع الأصلي للدراسة كالمرحلة الدراسية , والعمر , والجنس.
- التجانس بحيث تكون خصائص أفراد العينة متقاربة.
- الحجم المناسب الذي يضمن تحقق قوة إحصائية من شأنها إعطاء نتائج موثوقة يضمن دقة التقديرات ويمكن الاطمئنان إليها والاعتماد على نتائجها لتعميمها على أفراد مجتمع البحث.
- اختيارها بطريقة علمية معتمدة كإن تكون (عشوائية , طبقية , عنقودية .....) بحيث يضمن اختيارها الابتعاد عن ميول الباحث. ولأجل التحقق من تمثيل العينة للمجتمع أتبع الباحث ما يأتي:

أ- اختار الباحث إعدادية البساط الأخضر من طريق السحب العشوائي البسيط وهو أسلوب يتيح لوحدات المعاينة جميعها الاحتمالية أو الفرصة نفسها في تمثيل مجتمع البحث لغرض إجراء وإنجاز التجربة فيها .

ب- زار الباحث المدرسة مستصحباً معه كتاب "تسهيل مهمة" الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء فوجدها تشتمل على شعبتين (أ , ب) ومن طريق السحب العشوائي حدد الباحث مجموعتي البحث إذ اختار شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة بواقع (٣٥) طالباً , وشعبة (ب) لمثل المجموعة التجريبية بواقع (٣٤) طالباً , علماً أن مجموع طلاب المجموعتين قد بلغ (٦٩) طالباً , وبعد

استبعاد الطلاب المخفقين والبالغ عددهم (٣) طلاب أصبح عدد طلاب المجموعتين (٦٦) طالباً موزعين على المجموعتين بواقع (٣٣) طالباً لكل مجموعة

أداة القياس:

استعمل الباحث أداة لقياس المتغير التابع الذي أعدها وهي اختبار التذوق الأدبي

اختبار التذوق الأدبي:

يقصد بالاختبار "هو إجراء منظم لقياس استيعاب الطلبة لأهداف تعليمية معينة في موضوعات دراسية تم تعلمها سابقاً وذلك من طريق إجاباتهم على أسئلة تمثل محتوى الموضوعات الدراسية (النجار,٢٠١٠ : ٨٥) وبهدف تحقيق هذه الخطوة وتماشياً مع متطلبات البحث عدّ الباحث اختباراً للتذوق الأدبي من نوع الاختيار من متعدد ليسهل على الباحث قياس مستوى التذوق لدى أفراد عينة البحث, وقد مرت عملية بناء الاختبار بعدد من الخطوات منها:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

من الضروري في بداية كل عمل تحديد الهدف منه ؛ لأن الهدف هو بمثابة الفنار المضيء الذي يوجه السير الصحيح والسليم في خطوات تنفيذ البحث, وتحديد الهدف يمكّن الباحث من رسم خط السير للدراسة بعيداً عن الأخطاء وتذليلاً للعقبات وصولاً إلى النتائج المرغوبة والمرجوة من البحث, لذا حدد الباحث هدفه من هذه الاختبار ألا وهو قياس التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) قبل البدء بالتجربة , وبعد انتهائها.

صدق الاختبار:

يعد الصدق خصيصة من الخصائص المهمة في بناء المقاييس التربوية والنفسية والاختبارات, ويُنظر إليه على إنه شرطٌ أساسي لابد من توافره في الأداة المستعملة في البحث العلمية, ويقصد بصدق الاختبار" قدرته على قياس ما وضع من أجله فعلاً" (الجابري,٢٠١١: ٢١٧) , فالصدق يتعلق بالهدف الذي أُعد من أجله الاختبار, ومن أجل التحقق من صدق الاختبار اعتمد الباحث الصدق الظاهري

*** الصدق الظاهري:**

ينظر إلى الصدق الظاهري على إنه" الإشارة إلى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع لأجله ظاهرياً , ويتم التوصل إليه من طريق توافق تقديرات المتخصصين على درجة قياس الاختبار للسمة"(العزاوي ,٢٠٠٨ :٩٨) , ولضمان تحقق الصدق الظاهري للاختبار عرضه الباحث على نخبة من المحكمين والخبراء , إذ تكون الاختبار من أربعين فقرةً حازت جميعها على نسبة تأييد عالية, وقد أخذت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر معياراً لقبول الفقرة, وبذلك عُدت جميع الفقرات صادقة ومقبولة

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

إن أسلوب التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار من الأساليب المهمة في تحسين جودته, ويقصد بعملية التحليل " استخراج القوة التمييزية ومعامل الصعوبة والسهولة بهدف قياس مدى تحقق الأهداف السلوكية

استناداً إلى الفقرات الاختبارية السهلة والصعبة وتعيين قوة تمييز الفقرة الاختبارية "(ملحم , ٢٠٠٢ : ٢٣٧) ,ولأجل الوقوف على معرفة الخصائص السايكومتيرية للاختبار وتحليل فقراته إحصائياً والتأكد من ثباته , طبق الباحث اختباره يوم الأربعاء (٨/ ١٠/ ٢٠٢٥) على عينة إحصائية مؤلفة (١٢٥) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي ومن المجتمع الأصلي للدراسة , أُختيرت العينة على نحو القصدية في مدرستين الأولى (إعدادية ابن السكيت) بواقع (٦٨) طالباً , والثانية (إعدادية المكاسب) بواقع (٥٧) طالباً , بعد ذلك تم ترتيب درجات الاختبار تنازلياً , وأخذ نسبة (٢٧٪) للمجموعتين العليا والدنيا , إذ بلغ عدد طلابهما (٦٨) طالباً بواقع (٣٤) طالباً للعليا , و(٣٤) طالباً للدنيا , ومن ثم تم حساب المؤشرات الآتية:

أ- قوة تمييز الفقرة :

ويقصد بها " قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب أصحاب المستويات العليا والدنيا بالنسبة للسمة التي يقيسها الاختبار " (عودة ,٢٠٠٣ :٢٩٢) , ويرى النبهان " إن معامل التمييز من الصفات المهمة في

تحليل الفقرات, فتمييزها يساعد في تحديد قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي القدرات المتدنية والطلبة ذوي القدرات العالية (النبهان ,٢٠٠٤: ١٩٥) , ويشير (Ebel), (Brown) إلى أن معامل التمييز إذا كانت نسبته ما بين (٠,٢٠ – ٠,٨٠) فهي تعد نسبة جيدة (Brown,1981,104)
وبعد عملية حساب معامل القوة التمييزية لفقرات اختبار التذوق الأدبي باستعمال المعادلة الخاصة باستخراج قوة تمييز الفقرة كانت النتائج تتراوح بين (٠,٣٠ – ٠,٥٩)

ب- معامل صعوبة وسهولة الفقرات:

* معامل السهولة: هو النسبة المئوية لإجابات الطلاب الصحيحة عن الفقرة في المجموعتين العليا والدنيا, ولحساب معامل السهولة للفقرات نستعمل معادلة السهولة أو طرح نسبة الصعوبة من (واحد) عدد صحيح (عبد الرحمن ,٢٠٠٨: ٢٢٠), ولحساب مستوى سهولة الفقرات طبق الباحث معادلة مستوى السهولة للفقرة وتبين أن مستوى السهولة لفقرات اختبار التذوق تتراوح بين(٠,٣٧ – ٠,٥٥) , وتعد هذه النسبة مقبولة لجميع فقرات الاختبار لأنها ضمن النسبة المحكية (٠,٢٠ – ٠,٨٠) .(سمارة, ١٩٨٩ :١٠٩)

* معامل الصعوبة: هو النسبة المئوية لإجابات الطلاب الخاطئة في المجموعتين العليا والدنيا عن تلك الفقرة, فإذا كانت النسبة عالية فهي علامة على صعوبة الفقرة , أما إذا كانت النسبة منخفضة فإنها تدل على سهولتها(ملحم ,٢٠٠٢: ٢٣٥), وعليه تحذف فقرات الاختبار التي تتميز بمؤشر صعوبة واطئ أو مؤشر صعوبة عالٍ, في حين نبقي على الفقرات ذات النسب المقبولة , ويرى بلوم وآخرون أن الفقرات الاختبارية المقبولة تتراوح بين(٠,٢٠ – ٠,٨٠) (Bloom et.al.1971:66).

ت – فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات) :

حين يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة للتثبت من أنها تؤدي الأثر الموكل اليها من تشتيت انتباه الطلبة الذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة (امطانيوس ١٠١:١٩٩٧) ، والبديل الخاطئ الذي يجذب عدداً محدداً من المفحوصين يعد بديلاً فعالاً أو جذاباً، أما البديل الخاطئ الذي لا يختاره أحد من المفحوصين فأنه يعد بديلاً غير فعال أو جذاب (الزيود وعليان,٢٠٠٥:١٣٠) , ويسعى مصمم الاختبار إلى الحصول على قيم سالبة للبدائل الخطأ لكي تكون الفقرة جيدة . الزوبعي (١٩٨١: ٨١) واستخرج الباحث فعالية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار وذلك من طريق تطبيق معادلة فعالية البدائل الخاطئة اذ يعد البديل المموه فعالاً إذا كان سالباً وأقل من (٥٪) وقد كانت البدائل جميعها سالبة ومقبولة إذ جذبت عدداً كبيراً من طلاب المجموعة الدنيا مقارنة طلاب المجموعة العليا. وقد تم الإبقاء على البدائل كما هي دون تعديل أو حذف .

ث- ثبات الاختبار:

للثبات فائدة وأهمية خاصة في اختيار اختبارٍ ما واستعماله، إذ يشير إلى حجم الثقة التي يمكن أن نضعها في نتائج اختباراتنا (عمر وآخرون، ٢٠١٠ :٢١٥) وهو الارتباط بين عنصر أو مقياس أو أداة مع عنصر افتراضي يقيس حقاً ما يفترض به مدى تكرار القياسات عندما يقوم أشخاص مختلفون بإجراء القياس في مناسبة مختلفة، تحت ظروف مختلفة من المفترض أن تكون باستعمال أدوات بديلة تقيس البناء أو المهارة، وحيث أنها الدرجة التي يكون فيها قياس البناء متسقاً أو يمكن الاعتماد عليه، "وهي من المقاييس النفسية التي تقيس مصطلح البناء(كالمهارة أو المعرفة أو السمة أو الموقف الذي يبحث فيه الباحث)" (Cohen,2007:30), ويشير (الجادري , ويعقوب) إلى أن ثبات الاختبار " هو ما يعطي نتائج متقاربة أو مطابقة إذا طبق أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة ومتشابهة" (الجادري , يعقوب ,٢٠٠٩ : ٢٦٦) , ولغرض التأكد من ثبات الاختبار طبق الباحث معادلة (كودر ريتشارد سون) للاتساق الداخلي , والتي تنسجم كثيراً مع الاختبارات الموضوعية فبلغ معامل الثبات لاختبار التذوق الأدبي (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد جداً يمكن الاعتماد عليه , وبذلك أصبح الاختبار المؤلف من (٤٠) فقرةً بصيغته النهائية جاهزاً وصالحاً للتطبيق .

ج- **معاملات ارتباط فقرات الاختبار بالدرجة الكلية لاختبار التذوق الأدبي:**

عمد الباحث إلى حساب العلاقة ما بين الفقرة الاختبارية والدرجة الكلية للاختبار , وتم ذلك من طريق اعتماد درجات طلاب عينة التحليل الإحصائي , والتي بلغ عددها (١٢٥) طالباً , لذا استعمل معامل ارتباط مناسب (Point Biserial) للفقرات الموضوعية فنتج عن ذلك أن جميع فقرات الاختبار دالة إحصائياً ؛ لأن جميع قيم معامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٧٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٣) والجدول الآتي يوضح ذلك

المبحث الخامس

يشتمل هذا الفصل من البحث على:

* عرض للنتائج التي توصل اليها الباحث في ضوء أهداف البحث وفرضياتها.

*تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث في ضوء المنهج العلمي المتبع والجوانب النظرية والدراسات السابقة المعتمدة في هذه البحث.

* عرض الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث , انسجاماً مع نتائج البحث الحالية

* الإشارة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يأمل الباحث الالتفات إليها من قبل الباحثين في المستقبل.

عرض النتائج وتفسيرها:

- نتائج البحث فيما يتعلق بالتذوق الأدبي:

الفرضية الأولى :" - ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التذوق الأدبي البعدي".

بعد تطبيق الاختبار البعدي للتذوق الأدبي على مجموعتي البحث , وبعد التصحيح تم تسجيل درجات المجموعتين, ومعالجتها إحصائياً بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلاب جاءت النتائج كما موضح في الجدول الآتي

جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	٢٣,٧٩	٢,٦٤
التجريبية	٣٢,٢١	٣,٨٧

من الجدول أعلاه نلاحظ ما يأتي:

- إنّ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية يساوي (٣٢) وانحرافها المعياري يساوي (٣,٨٧) , أما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة يساوي(٢٣,٧٩) وانحرافها المعياري يساوي (٢,٦٤) , ولأجل معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين طبق الباحث الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين ليحصل على النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار التذوق الأدبي البعدي

المجموعة	العينة	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة(٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية		
الضابطة	٣٣	٧,٨٥	٢	٦٤	دالة إحصائياً للتجريبية
التجريبية	٣٣				

من الجدول ( ) أعلاه يتبين لنا الآتي:
- إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٧,٧٥) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٤) , مما يدلل على تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي ؛ ولأجل ذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي.

الفرضية الثانية:" ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي في الاختبارين القبلي والبعدي للتذوق الأدبي"
لأجل التحقق من هذه الفرضية حسب الباحث المتوسط الحسابي لمجموع درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتذوق الأدبي , وكذا الانحراف المعياري لهما والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٣)
المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتذوق

المجموعة	الاختبار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	القبلي	١٩,٢١	٤,٩١
	البعدي	٣٢,٢١	٣,٨٧

من الجدول أعلاه يتبين لنا بأن:
- متوسط حساب درجات الاختبار القبلي للتذوق يساوي (١٩,٢١) وانحرافها (٤,٩١) , أما في الاختبار البعدي فهو يساوي (٣٢,٢١) وانحرافها (٣,٨٧) , ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط حساب الاختبارين حسب الباحث القيمة التائية لعينتين مترابطتين؛ فكانت النتائج كما موضح في الجدول الآتي:

جدول(٤)

القيمة التائية لمتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التذوق القبلي والبعدي

المجموعة	العدد	الاختبار	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	القبلي البعدي	٣٢	٢٦,٠١	٢,٠٤	دالة للبعدي

نلاحظ من الجدول أعلاه ما يأتي:
* إن القيمة التائية المحسوبة والتي تساوي(٢٦,٠١) أكبر من القيمة الجدولية والتي تساوي(٢,٠٤) بدرجة حرية (٣٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يؤكد على تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي للتذوق الأدبي على أدائهم في الاختبار القبلي ؛ وبهذه المعطيات يتوجب علينا رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي للتذوق الأدبي

الفرضية الثالثة: "لا توجد فاعلية لجماليات التشكيل اللغوي في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي"

لإثبات فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التذوق الأدبي استعمل الباحث ثلاث طرائق لذلك هي:
- معادلة ماك جوجيان الخاصة بالفاعلية وبعد تطبيقها بلغت قيمة الفاعلية(٠,٦٢) وهي أعلى من القيمة المحكية لـ(ماك جوجيان) البالغة (٠,٦٠) إذ يرى (جوجيان) أن الاستراتيجية تكون جيدة وفاعلة, إذا كانت قيمتها المحسوبة لا تقل عن (٠,٦٠) (Roebuck,1973:473) , وبهذا تكون الاستراتيجية المقترحة فاعلة في الجانب التطبيقي الأدائي للتذوق الأدبي, وعليه ترفض الفرضية الصفرية,
- معادلة حجم الأثر التي من طريقها تم حساب حجم الأثر للاستراتيجية على التذوق الأدبي فكان حجم الأثر يساوي (٤,٣١) , وهذا يدلل على أن الاستراتيجية ذات فاعلية عالية على تنمية التذوق الأدبي.
- حساب النسبة المئوية, إذ حسب الباحث النسبة المئوية لفاعلية الاستراتيجية المقترحة فكانت نسبة الفاعلية قرابة(٠,٣٣) وهي نسبة مقبولة وجيدة وبهذا تم التثبت من فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التذوق الأدبي. والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٥)
فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية التذوق الأدبي

متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى	قيمة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الأثر	النسبة المئوية	حجم الفاعلية
٣٢,٢١	١٩,٢١	٤٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٤,٣١	٠,٣٣	وجود فاعلية

❖ **تفسير النتائج:**
بعد حساب النتائج للفرضيات (الأولى والثانية والثالثة) , توصل الباحث إلى السبب الذي أدى من طريقه تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الأدب والنصوص بتوظيف جماليات التشكيل اللغوي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في تنمية التذوق الأدبي, يمكن ارجاعه إلى ما يأتي :

١- توظيف جماليات التشكيل اللغوي عملت على تفعيل نشاط الطالب المعرفي والذهني والذي بدوره منحه القدرة على كشف ايحاءات النص الأدبي وتمييز مواطن جماله وإبداع صوره ؛ مما خلق نوع من المتعة في تذوق النص , فضلاً عن إذكاء روح المنافسة بين المجموعة, وتطور قدرتهم على الربط بين مفردات النص للوصول إلى عمق المعنى.
٢- إن جماليات التشكيل اللغوي أحدثت انتقالة نوعية من طريق رفع المستوى الذهني والفكري والعلمي للطالب بشكل واضح متجاوزاً بذلك المستوى الأولي الذي كان عليه.
٣- توظيف جماليات التشكيل اللغوي في التدريس كان الهدف منها صناعة أجواء إيجابية في طريقة التعامل مع النص الأدبي , فضلاً عن تعزيز قدرة الطالب على التعايش مع النص التي تمنحه المتعة في التفتيش عن مواطن جماله المتمثلة بصوره وأساليبه وتنغيمه وتراكيب عبارته وسلاسة ألفاظه, وقد تحقق ذلك لدى طلاب المجموعة التجريبية, إذ أصبحوا أكثر تحسساً لمواطن الجمال في النص, وأعمق في تحديد المعاني.
٤- أما إذا أنعمنا النظر في نتائج طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الأدب والنصوص على وفق الطريقة الاعتيادية نجدها أقل تفاعلاً وقدرةً على تذوق النص؛ ربما يرجع سبب ذلك إلى الطريقة المستعملة والمتبعة في طرح المعلومات التي قد لا تنسجم إلى حدٍ كبير مع جماليات التشكيل اللغوي؛ مما أضعف دافعية الطلاب نحو تعلم التذوق

❖ **: الاستنتاجات:**

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يمكن الخروج بعدد من الاستنتاجات منها:
١- إنّ توظيف جماليات التشكيل اللغوي في درس الأدب والنصوص ساهم كثيراً وبصورة فاعلة في تنمية التذوق الأدبي والتحدث لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
٢- العلاقة الوثيقة بين المتغيرين التابعين , فتنمية التذوق ينتج عنه تطور واضح وتنمية للتحدث بتأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على جماليات التشكيل اللغوي.
٣- نقلت الاستراتيجية المقترحة دور الطالب من المستمع السلبي إلى المحاور والمتابع ,فأصبح قارئاً جيداً قادراً كشف مواطن جمال النص وجودة صوره وأساليبه, والغور في أعماق المعنى.
٤- إنّ توظيف الاستراتيجية في درس الأدب والنصوص ساعدت في انعاش حيوية الطلاب ونشاطهم , من طريق الزيادة في المشاركة والتفاعل داخل الصف الدراسي

❖ : التوصيات :

طبقاً لما توصل إليه الباحث من طريق دراسته ونتائجها واستنتاجاتها يوصي بما يأتي:
١- ضرورة الإفادة من الاستراتيجية المقترحة من قبل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والاطلاع على خطواتها ومعرفة ركائزها ومحاولة تطبيقها في تدريس النصوص الأدبية؛ كونها أثبتت فاعليتها في تنمية التذوق لدى الطلاب.
٢- تطبيق الاستراتيجيات الحديثة له فائدة في رفد العملية التعليمية بخبرات تساهم في تذليل العقبات التي تواجهها , فضلاً عن إنها تساهم في ايصال المحتوى التعليمي إلى الطالب بطريقة سلسة وواضحة وسليمة.

❖ **المصادر والمراجع**

أولاً : المصادر العربية
* القرآن الكريم
- ابن منظور , جمال الدين محمد بن مكرم, لسان العرب , دار صادر, بيروت , لبنان , ١٤١٤ هـ
- أبو حميدة , محمد صلاح , الخطاب الشعري عند محمود درويش دراسة اسلوبية , كلية الآداب , جامعة الأزهر , غزة, ٢٠٠٠م.

- أبو رياش ,حسين محمد , وآخرون , اصول استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق , دار الثقافة , الأردن ,٢٠٠٩م.
- الادريسي , يوسف, السيميائية وتحليل الخطاب , دار كنوز المعرفة العلمية , بيروت ,لبنان ,٢٠١٩م..
- إسماعيل , عز الدين , الأدب وفنونه ,ط٨ , دار الفكر العربي , القاهرة ,٢٠١٩ م.
- إسماعيل , عز الدين ,الشعر العربي المعاصر ,قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية, ط٣, دار العودة ,بيروت ,١٩٨١م.
- إلياس ماري , حنان قصاب , المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , ١٩٩٧م.
- امطانيوس, ميخائيل, القياس والتقويم في التربية الحديثة, منشورات جامعة دمشق, سورية,١٩٩٧
- بلعيد , صالح , التحليل الصرفي في اللغة العربية , دار الغرب الاسلامي , بيروت , لبنان , ٢٠٠٠م.
- بهجات , رفعت , المناهج الدراسية التحديات المعاصرة وفرص النجاح, عالم الكتب , القاهرة , مصر ,٢٠١٣م.
- بيرجيرو , علم الإشارة السمبولوجيا ,ت منذر عياشي ,ط٣, مركز الانماء الحضاري , حلب, ٢٠٠٧م.
- الجابري , كاظم كريم رضا , مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار الكتب والوثائق ,بغداد , العراق , ٢٠١١م.
- الجادري, عدنان حسين , ويعقوب عبدالله أبو الحلو , الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية ,ط١ , دار إثراء للنشر , عمان , الأردن ,٢٠٠٩م.
- الجمل , منى , جماليات التلقي قراءة المفاهيم والمناهج , دار روافد , القاهرة ,٢٠٢٢م.
- حبوش ,رندة , ومقابلة ,نصر , أثر أنموذج الاستماع التكاملي في تحسين التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي , دراسات العلوم التربوية , الأردن ,٢٠١٧ م.
- حسين, عبد الرزاق, مهارات الاتصال اللغوي , مكتبة الملك فهد , السعودية ,٢٠١٥ م.
- الخزاعلة , محمد سلمان فياض, وآخرون , طرائق التدريس الفعال, ط١ , دار صفاء للطباعة والنشر, عمان , الاردن ,٢٠١١ م.
- الخطابي , محمد , الأسلوبية والأسلوب المفاهيم والإجراءات والتطبيق , ط١, دار الأمان , الرباط ,٢٠١٤م.
- خليل , إبراهيم , الأسلوبية ونظرية النص,ط١ , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت ,١٩٩٧م
- درويش, أحمد , الاسلوبية وتحليل الخطاب ,ط٢ , عالو الكتب , القاهرة ,٢٠٠٧م.

- الدليمي, عصام ,وصالح علي عبد الرحيم ,البحث العلمي اسسه ومناهجه, دار الرضوان لنشر والتوزيع, عمان , الأردن ,٢٠١٤
- رزوقي, فاطمة الزهراء , جماليات التلقي في الأدب العربي , دار كنوز المعرفة, عمان ,٢٠٢١م.
- ريكور, بول ,الزمن والحكاية ,ج١ , باريس ,١٩٨٣ م.
- زاير ,سعد علي , وآخرون , مهارات التدريس الفعال والتربية العملية, ط١ , مؤسسة دار الصادق الثقافية , بابل , العراق,٢٠٢٤ م.
- سعادة , جودة أحمد , استراتيجيات التدريس المعاصر والأمثلة التطبيقية, ط١, دار الموهبة للنشر والتوزيع, عمان , الأردن ,٢٠١٨م.
- سليمان , عبد الرحمن , مناهج البحث العلمي رؤية معاصرة , دار المسيرة عمان , الأردن ,٢٠٢١م.
- سمارة , عزيز, وآخرون ,مبادئ القياس والتقويم في التربية ,ط٢, دار الفكر للطباعة , عمان , الأردن ,١٩٨٩م
- السمري , إبراهيم عبد العزيز , الأسلوبية اتجاهات لنقد الأدب العربي في القرن العشرين , ط١ , دار الآفاق العربية, القاهرة ,٢٠١١م.
- شاهين , عبد الصبور, علم اللغة العام , مكتبة وهبة , القاهرة ,٢٠٠٦م.
- الشايب , أحمد , أصول النقد الأدبي , مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة ,٢٠١٠ م.
- الشمري , نواف عبد العزيز , بلاغة الذوق الأدبي في ضوء علم الجمال الحديث,ط١, دار صفحات , دمشق, ٢٠٢٠م.
- الطاهر , عبد السلام , جماليات التلقي من التفاعل إلى التأويل , ط١, دار الرافدين , بيروت , ٢٠٢١م.
- الطناوي, عفت مصطفى, التدريس الفعال تخطيطه ,مهاراته , استراتيجياته , تقويمه , دار المسيرة للنشر, عمان ,الأردن ,٢٠١٣م,
- العاني , نازك عبد الرحمن, جماليات اللغة في النص الأدبي , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , العراق ,٢٠٠٩م.
- عبد التواب , رمضان , التطور النحوي للغة العربية ,ط٣ , مكتبة الخانجي , القاهرة ,١٩٨٨م.
- عبد الحفيظ , إخلاص محمد ,و مصطفى حسين , طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية , دار الكتاب للنشر , جامعة مينا , مصر, ٢٠٠٠م
- عبد المطلب ,محمد , جماليات التشكيل الشعري في النقد العربي الحديث, ط١ ,الهيأة المصرية العامة للكتاب ,القاهرة ,٢٠١٨ م..
- عبد النور , جبور , المعجم الأدبي , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان ,١٩٧٩ م.
- عبيدات , ذوقان , عدس ,عبد الرحمن , كمال الحسن, البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ,ط٧, دار الفكر , عمان ,الأردن ,٢٠١٠ م..

- العبيدي , عبد الرحمن صالح, مناهج البحث العلمي ,دار الفكر, عمان , الأردن ,٢٠١٠م.
- علوش ,سعيد , معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة,ط١ , دار الكتاب اللبناني , بيروت , لبنان ,١٩٨٥م.
- علي , ياسر عبد العزيز, جماليات التشكيل اللغوي في ضوء النحو العربي , دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر , القاهرة , ٢٠٢١م.
- عمر, محمود أحمد ,وآخرون , القياس النفسي والتربوي , ط١, دار المسيرة للطباعة , عمان , الأردن ,٢٠١٠م
- عودة , أحمد سلمان , القياس والتقويم في العملية التدريسية , دار الامل , عمان , الأردن ,٢٠٠٣م
- عياشي , منذر , اللسانية موقف من القواعد , مجلة الفصيل , الرياض , السعودية , ١٩٨٤م.
- الفراهيدي , الخليل بن أحمد , العين , تحقيق مهدي المخزومي ,وإبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال , بيروت ,٢٠٠٣م
- فرحات , منى أحمد , سيكولوجية التلقي والتذوق الفني , ط١ , دار اليازوري العلمية , عمان , ٢٠٢٣م.
- فضل , صلاح , الأساليب الشعرية المعاصرة, ط١, دار الشروق , القاهرة , ١٩٩٥م.
- فضل , صلاح , النظرية البنائية في النقد الأدبي , ط١ , دار الشروق , القاهرة ,١٩٩٨م.
- فلفل, محمد عبدو , في التشكيل اللغوي للشعر مقاربات بين النظرية والتطبيق, الهيأة العامة السورية للكتاب , سوريا ,٢٠١٣م..
- الفيروز آبادي , محمد الدين محمد , القاموس المحيط ,ط٤ , دار الفكر, بيروت , لبنان ,١٩٩٣م.م.
- قبش , أحمد , الكامل في النحو والصرف والاعراب,ط٦ , دار الرشيد , دمشق ,١٩٨٦م..
- قطامي , يوسف محمود ,استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية,ط٢, دار المسيرة , عمان , الأردن ,٢٠١٦م.
- كوهين , جان , بنية اللغة الشعرية , ت محمد العمري , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , المغرب ,١٩٨٦م.
- لعياضي , نصر الدين ,السيميائيات واستراتيجية بناء المعنى , دار كنوز المعرفة , عمان , ٢٠١٢م.
- مرتاض, عبد الملك , في نظرية النص نحو تحليل انساق الخطاب الأدبي, دار الكتاب الجديد , بيروت ,٢٠٠٠م.
- المسدي ,عبد السلام , الأسلوبية والأسلوب , ط٤ , دار توبقال للنشر , الدار البيضاء , المغرب , ١٩٧٧م
- المسعودي ,محمد حميد مهدي , وآخرون , المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس, ط١ , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الأردن ,٢٠١٥م.

- مفتاح , محمد , مفاهيم موسعة لنظرية الشعر, المركز الثقافي العربي , بيروت , لبنان , ١٩٩٧م.
- ملحم , سامي محمد , مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ,ط٣, دار المسيرة , عمان , الأردن , ٢٠١٥م.
- موران ,إدغار , في الجماليات , ت يوسف تيبس , مكتبة لبنان ناشرون , بيروت , ١٩٩٧م.
- ناصيف , مصطفى , اللغة بين البلاغة والأسلوبية , النادي الأدبي الثقافي , جدة ,١٩٨٩م.
- النجار, نبيل جمعة, القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss, , ط١ , دار الحامد , عمان , الأردن ,٢٠١٠م.
- يوسف , عز الدين إسماعيل , التذوق الأدبي أسسه وتطبيقاته ,ط٢, الهيأة المصرية للكتاب , القاهرة ,٢٠٢١م.
- يوسف , علي حسين , إشكاليات التلقي والتأويل في النقد العربي الحديث , ط١, دار كنوز المعرفة, عمان ,٢٠٢١م.

ثانياً : المصادر الأجنبية:

-- Bloom, B.s.et .al ,(1971) Handbook on Fomative and summative Evaluation of student Leaming Newyork. MeGraw-Hill.
-Brown F.G Measuring classroom achievement,Holt Rinehart and Winston Newyork(1981-
-- Cohen Louis; Manion , Lawcence; Morrison , keith(2007) Research Method Education London& Newyork 6th Edition, Published Routledge Taylor & Francis Gronp